الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي-الأغواط
كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي
ميدان اللغة والادب العربي

مذكرة ماستر

تطور مفهوم الشعر عند القدماء
في ضوء الدراسات الحديثة

الشعبة : أدبيات
تخصص: أدب عربي قديم
إعداد الطالب(ة) : حنان إبتسام طعبة
إشراف الأستاذ(ة):/ الدكتورة مريم كريفيف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة	التوقيع
بوفاتح عبد العليم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	
مريم كريفيف	د-أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا	
عبد القادر معمري	د-أستاذ محاضر أ	مناقشا	

السنة الجامعية: 1447/1446 هـ
الموافق لـ: 2025/ 2024 م

الإهداء

الحمد الله لذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات
الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات
أهدي ثمرة عملي هذا إلى:
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها
اليوم وغدا وإلى الأبد والدي الغالي ***أحمد*** حفظه الله وسدد خطاه .
إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان
إلى من كان دعائها سر نجاحي
أمي الحبيبة ***حريزي أم الخير***
إلى ضلع ثابت وأماني أيامي إلى ماشددت عضدي بهم إلى قرة عيني
إخوتي الغاليين: ***سليمان عبد الرحمان ، فايزة أمينة وأميرة***
أدامكم الله ضلعا ثابتا لي .
إلى جدي وجدتي ***طعبة بوحملة*** و***خديجة***
وكذلك جدتي ***أميرة بن سالم*** أطال الله في عمرهم
ورضي الله عنكم وارضاكم
إلى عائلة عمتي ***خديجة*** كل باسميه إن قلت شكرا لن يوفيكم شكري
حقا سعيتم فكان السعي مشكورا كما لاأنسى عمتي الغالية ***فايزة***
لكل العائلة الكريمة من من خالة وخال وعم واولادهم
وإلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحاظته رعاهم الله ووفقهم جميعا.
إلى كل قسم اللغة والآداب العربي –جامعة الأعمار ثليجي –الأغواط.
إلى من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي .
وفي الأخير لقد غيب الموت الدكتور ***شعيب إبراهيم***
لكنه سيبقى في قلوبنا مابقينا على قيد هذه الحياة،
وسيظل بأعماله ومآثره وسيرته نبراسا
وقدوة لنا الله ارحمه برحمتك الواسعة.

طعبة حنان ابتسام

شكر وعرفان

الحمد الله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب
الذي احتسبه عبادة من العبادات جعلها الله خالصة لوجهه الكريم.
وبعد حمد الله تعالى وشكره على إنهائي لهذا البحث أتقدم بخالص الشكر
وعظيم الامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتورة مريم كريفيف
لما منحته لي من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع.
وأوجه تشكري الخاص إلى أستاذي الفاظل : الدكتور عبد العليم بوفاتح
وكذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام
وكل من ساهم في تعليمي كل باسمه وجمال وسمه
فجزاهم الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناتهم.
كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير
إلى والدي العزيزين اللذين غرسا فيا حب العلم من الصغر
وقدما لي كل غالي ونفيس, وكان لهما الفضل بعد الله فيما وصلت إليه الآن
فلا أملك إلا الدعاء لهما بطول العمر وحسن العمل وبلوغ الجنان
وكذلك كل الحب والتقدير والوفاء وتحية ملؤها كل معاني الأخوة والصداقة
إلى أحبتي في الله لتقديم الدعم والمساعدة

طعبة حنان ابتسام

مقدمة

مقدمة:

بسم الله والحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، يسعدني ويشرفني أن أضع بين أيديكم هذا البحث، تحت عنوان: تطور مفهوم الشعر عند القدماء في ضوء الدراسات الحديثة.

إن الشعر من أهم الفنون الأدبية التي يعبرها الإنسان عما يدور بداخله من أحاسيس ومشاعر، وهو الوسيلة التي تقدم من خلالها أفكاره وأراءه حول ما يحيط به ، وقد شغل هذا النوع من الفنون النقاد على مر العصور حيث نال اهتمام الأوساط الأدبية ويشكل قيمة فنية لاغنى لأي مثقف عنها، نظرا لبيان حكمه وفضله وتعدد فنونه،وأغراضه، وقوة تأثيره على الآخرين، فهو سجلهم الذي حفظ تراثهم وتاريخهم وآدابهم وأخلاقهم،فاهتم به الأدباء والبلغاء والفلاسفة والشعراء والقراء، نظرا لدوره البارز والكبير في حياة الأمة العربية، وإن لم يعد الفن الوحيد الذي يستمتع به الناس في الوقت الحاضر نظرا لظهور فنون مختلفة وعلوم كثيرة،ونستطيع القول أن الشعر بحد ذاته، قد تطور وأصبح فكرة جديدة ، فكان بمثابة لغز محير دارت حوله العديد من الجدالات والخلافات، خاصة في موضوع البحث في ماهيته إذ لا يمكن أن نحدد مفهوما واحدا عند جميع الشعراء والأدباء والنقاد.

ومن أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

أولا:مساعدة الأستاذ المشرف لاختيار في توجيه الموضوع وضبطه.

ثانيا:الرغبة والميول لمثل هذه الدراسات النصية التحليلية التي تكشف عن جوهر النص.

ثالثا: اكتشاف الجانب الفني والإبداعي الذي يتميزبه بعمق الشعر.

ومن الطبيعي أن لكل طالب بصدد بحثه إلاو تواجهه صعوبات وعراقيل تعترض طريقه ، ولعل من الصعوبات التي واجهتنا قلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع .

الأهداف:

كان الهدف من اختيار تطور مفهوم الشعرعند القدماء في ضوء الدراسات الحديثة موضوعا لدراستنا هو الرغبة في الإطلاع عن كتب تتناول مفهوم الشعر عبر العصور ومراحل تطوره،لنستفيد بمعرفة إضافية في مجال النقد.

الإشكالية: وتحقيقا لهذه الغايات تمحورت إشكالية البحث حول تطور مفهوم الشعر عند القدماء في ضوء الدراسات الحديثة وقد صغناها كما يلي:

❖ ما مفهوم الشعر عند القدماء؟ وكيف تطور هذا المفهوم عبر العصور ومع اختلاف آراء النقاد؟

المنهج المتبع :

وقد اقتضت هذه الدراسة الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي إفترضته طبيعة الموضوع، حيث اعتمدنا فيه على وصف الظواهر والملامح التي ميزت الشعر العربي القديم والحديث، ولإنجاز هذا البحث فإننا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كانت سندا لنا في هذا البحث الذي من بينها نذكر: **ديوان حسان بن ثابت الانصاري، احسان عباس تاريخ النقد الأدبي عند العرب، علي بن عتيق ، مفهوم الشعر ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث محمد عبد المنعم خفاجي.**

خطة البحث :

اعتمدنا على خطة البحث التي تساعد المتلقي على الفهم الصحيح فكانت فاتحته مقدمة ليأتي مدخل وفصلان وخاتمة.

أما المدخل تطرقنا للحديث عن أنواع الشعر وخصائصه ، ليأتي بعده **الفصل الأول** واتخذت من تطورمفهوم الشعر عند القدماءعنوانا له ، حيث اندرج تحته مبحثين، فتحدثنا في **المبحث الأول** عن مفهوم الشعر قبل الإسلام، حيث تناولنا فيه عن الآراءوالتصورات التي قدمها الشعراء والأدباء والنقاد حول مفهوم الشعر.

أما **المبحث الثاني** تحت عنوان تطور مفهوم الشعر بعد الإسلام ،قمت برصد تطور مفهوم الشعر بدءا من عصر الخلفاء الراشدين إلى العصر الأموي ويليه العصر العباسي وصولا إلى عصر الإنحطاط.

أما عن **الفصل الثاني** فتناولنا فيه تطورمفهوم الشعر لدى المحدثين ، وفيه إنتقلنا للبحث عن مفهوم الشعر عند الشعراء والأدباء ثم النقاد .

وفي الختام أحمد الله أن وفقني في إنجاز هذا البحث وأتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة **مريم كريفيف** الذي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، ونسال الله أن يجعل عملنا هذا خالص لوجهه الكريم والحمد الله رب العالمين.

مدخـــل:

الشعر بين سائر الأجناس الأدبية الأخرى

توطئة:

يعتبر الشعر من أقدم الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان قديما وأكثر فنون القول هيمنة على التاريخ الأدبي عند العرب ،هذا ماجعله يحظى بأهمية كبيرة منذ القديم. وعليه كان الشعرقديما ديوان العرب صور حياتهم ورسم مواقفهم وأشاذ بذكر وقائعهم وفخر بمآثرهم وعاب بعض مثالبهم .[1]

إن الشعر فن عريق له أهمية ودوربارز في الحضور الإنساني بمختلف بيئاته وأزمنته وفكره منذ القديم،وعليه فإن الشعر أحدى الأنواع الأدبية التي لها شأن كبير في الفن،به ارتبطت بداية الفكر قبل الفلسفة ،وانعقد الإجماع منذ القديم على أنه نشأ في أحضان الدين وخلال تقديم القرابين للآلهة وأداء حق الطوطم من التقديس ،ولما انتظم فكر الأوائل وغيباتهم تحول قائلة إلى نبي عند قوم ،وصار ساحرا ورئيسا مولها عند آخرين.[2]

1- أنواع الشعر :

أ- الشعر الغنائي:

مستمر حتى يومنا هذا، وهناك من قال إن الشعر الغنائي هوالشعر الذي غني أو أنه الشعر الذي يمكن تلحينه والطرب به ،لكن علماء الأدب المحدثين حينما صنفوا الشعرفي ثلاثة أنواع هي :التمثيلي والقصصي والغنائي قصدوا بالنوع الثالث –أي الغنائي-كما يقوله الشعراء من شعر يعبرون به عن خوالج نفوسهم ومشاعرهم وكأنهم يتغنون بهذه المشاعر ، وبهذا يكون الشعر العربي كله من النوع الغنائي لأنه أكثر مايكون في العاطفة والشعورونحوهما مما يعتري نفس الشاعر.[3]

لقد نشأ الشعر نشأة غنائية ، فقد ارتبطت الموسيقى به منذ بدايته، فنجد من شعراء اليونان من كان يعزف وهو يغني أشعاره كالشاعر هوميروس ، كما نجد في العصور الوسطى جماعات ألفت الشعر وغنته ممن عرفوا باسم **تروبادور** وكذلك الأمر في البلاد العربيةالتي عرفت الشعر الغنائي منذ القدم ،فإن تاريخ الشعر العربي شبيه جدا بتاريخ الشعر اليوناني من حيث الغناء والطقوس فقد كان الشعراء يعزفون على الآلات الموسيقية البسيطة أو يغنون الأشعار بمرافقة عازف موسيقي، ثم تطور

[1] أحمد محمد عوين ،من قضايا الشعر الجاهلي ،دارالوفاء دنيا ،ط1، 2002 ،ص09.

[2] أحمد كمال زكي ،دراسات في النقد الأدبي ،دارنوبار ،القاهرة ،ط1، 1997 ،ص39.

[3] ينظر: أحمد حسن الزيات ،مجلة الرسالة،ص254.

ذلك فيما بعد إلى مايعرف بالشعر الغنائي حيث أصبحت ترافق الشاعر جوقة كاملة مع رقص وموسيقى أكثر تطورا.[1]

يعد الشعرالغنائي من أقدم ألوان الشعر العربي، وهناك من يطلق عليه تسمية الشعر الوجداني له ارتباط وثيق بالموسيقى والإلقاء،وبالتعبير عن العواطف والحب والحزن والفرح، وغيرها من المشاعر الإنسانية المتنوعة، تواجده غير منحصرفي رقعة جغرافية محددة كما هو حال بعض الأنواع لأدبية لأن أغلب الشعر العربي كان إنشادا.

وتجمع العديد من المؤلفات على أن الإقبال على كتاباته بدأ في العصر الأموي ولا سيما في الحجازلميلهم إلى الترف، ثم ازداد أكثر في العصر العباسي مع كثرة الجواري و المغنين أين برز شعراء اختصوا بنظم القطع المعدة للغناء كعمر بن أبي ربيعة و العتابي و الأحوص، و ما كتاب الأغاني و الدواعي إلا برهان على ميل جارف نحو هذا اللون، أما في الأندلس فالموشحات والأزجال ما كانت تنظم إلا للغناء.[2]

ومن أشهر القصائد التي أثرت الشعر العربي قبل الشعر الغنائي في العصرين الأموي والعباسي المعلقات السبع، وشعر الصعاليك الذي كان على قدر تمرد قائليه النظام و على القوانين و كذا على القبيلة سببا في إثراء الشعر انتشاره والنافس في قوله، وأصحاب هذه القصائد هم الفقراء المهمشون المنبوذون في المجتمع الذين كثيرا ما يقومون بالغارات و قطع الطر ق، يأتون في ثالث مجموعات؛ مجموعة الخلعاء شداد الذين خلعتهم قبائلهم لكثرة جرائرهم مثل حاجز الأزدي، و قيس بن الحدادية، و مجموعة من أبناء الحبشيات السود ممن نبذهم آباؤهم لعار ولادتهم مثل السليك ،وتأبط شروالشنفرى فسموا أغربة العرب، ومجموعة احترفت الصعلكة مثل عروة بن الورد.[3]

ب–الشعر الملحمي:

عبارة عن شعر قصصي، بطولي، يروي أحداثا خارقة، وأهم ما في هذا الشعر عنصرالخيال الذي يسرف في ابتداع الصور المتنوع تعد الملاحم الشعرية من أقدم الأعمال الشعرية المتكاملة التي سجلها تاريخ الأدب،وتجمع العديد من الدراسات على أن البيئة الإجتماعية التي نشأ فيها هذا النوع من الفن

[1] شوقي ضيف ،الفن ومذهبه في الشعر العربي،دار المعارف،ط11، 1119،القاهرة، ص41–42.

[2] محمد التونجي:المعجم المفصل في الأدب ،ج:2،ط1،دارالكتاب العلمية،بيروت،لبنان،1993،ص561.

[3] محمد التونجي:المرجع نفسه،ص568.

هي تلك البيئة الساذجة التي كانت العقائد الفطرية البسيطة سائدة فيها، كما كانت القوى الخارقة تتدخل بشؤون الناس ومصائرهم، ويعيش الخيال الجامح جنبا إلى جنب مع الآلهة، وكان الناس في هذه البيئة يخلطون بين الحقيقة والخيال، والتاريخ والأسطورة، ولم تقم فيها فاصلة بين الخيال والعقل.[1]

و قد اشتق اسم الملحمة الأولى **(الإلياذة)** من إليوت ، أحد أسماء مدينة طروادة ، التي دور حولها أحداث الملحمة . أما موضوع الملحمة فيدور حول الحرب التي وقعت بين الإغريق و الطرواديين ، بسبب اختطاف أحد أمراء طروادة ملكة اليونان **هيلانة** ، مما دفع الإغريق إلى أن يجهزوا جيوشا جرارة حاصرت طروادة عشر سنين ، لكن الملحمة لا تصور إلا الأحداث التي تقع في الشهور الأخيرة منها ، و أهمها النزال الكبير الذي يدور بين بطل الإغريق **إخيل** و بطل الطرواديين **هيكتور** ، و انتصار الأول على الثاني ، و تتغنى الملحمة التي تقع في أربعة و عشرين نشيدا بأمجاد البطل الإغر يقي إخيلوبطولاته وأفعاله الحميدة.[2]

و لقد عرف الشرق القديم هو الآخر فن الملاحم الشعرية ، و لدينا من الهند القديمة ملحمتان هما **المهباراتا** و **الرمابانا** ، و لدينا من الشرق في العصر الوسيط ملحمة **الشاهنامة** ، عن الشاعر الفارسي الكبير الفردوسي ، وقد ترجمها المرحوم عبد الوهاب عزام و هذه الملاحم الثلاثة تتوفر فيها نفس الخصائص الموجودة في الإلياذة و الأوديسا ، أي أن كل ملحمة تتضمن قصة أو قصصا بطولية قائمة على خوارق الأمور ، و البطولات و مختلطة بالأساطير ، و المعتقدات الدينية ، فتجمع بين الأساطير التاريخية و أحداث التاريخ الواقعية.[3]

---

[1] نبيل راغب،فنون الأدب العالمي،الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع،لونجمان،ط1، 1996،ص35.

[2] د فائق مصطفى و د عبد الرضا علي ،في النقد الأدبي الحديث منطلقات و تطبيقات ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق – ط1 . 1989 ص 144،

[3] د. محمد مندور ، الأدب و فنونه، مصر للطباعة و النشر ، ط 5 ، 2005 ص51.

ج-الشعر المسرحي :

تعد بلاد اليونان مهد الشعر التمثيلي، فإليها ينسب أشهر فحول المسرح كأيسخولوس، سوفوكليس يوربيديس... وغيرهم، ومن الفنون التمثيلية التي عرفتها: التراجيديا/المأساة، الكوميديا/الملهاة، التراجيكوميديا.[1]

بحيث يرى أرسطو أن: موضوع الدراما الشعرية أناسا ، يؤدون أفعالا ،إلا أن هؤلاء الناس في التراجيديا يكونون أنبل و أسمى شأنا من الناس العاديين بينما يكونون في الكوميديا دون المستوى العادي.[2] ولقد ميز هنا أرسطو بين شخصيات في التراجيديا والكوميديا،بحيث يكونون في التراجيديا عظماءومن الطبقة العليا ، في حين يكونون في نظيرتها بسطاء، وشعر المسرح حوار ، والحوار المسرحي ليس مجموعة أقوال تلقى على الجمهور ، بل هو حديث يقول فيه الأشخاص ما يقولون في مجامهة شخصيات أخرى أو موقف ما ، مايقولونه ليس تلاوة لقول أو شعر محفوظ أو إلقاء لخطبة على جمهور ، ذلك أن الحوار نفسه فعل به نرى الأشخاص وهم يفعلون، [3] ويقصد هنا بشعر المسرح عبارة عن فعل صادر من قبل ممثلين وهو يمثل صلب الموضوع الذي تدور حوله المسرحية وليس مجرد كلام فقط . وتكمن علاقة المسرح بالشعر في أن العوامل التي تجعل الشعر شعرا رائعا هي نفس العوامل التي تجعله دراميا عميقا ... فالشعر في المسرح ليس مجرد لغة أو وسيلة لغوية يطوعها الشاعر لمقتضيات مسرحيته من شخصيات و مواقف ، وإنما ينبع الشعر من التصور الدرامي الذي يتعهده الفنان حتى يتضح ويتبلورفي صورته النهائية[4]، إذا لايكاد يميزو الكتاب والأدباء القدماء بين ماهو شعر مسرحي وماهو مسرح شعري فهما وجهان لعلمة واحدة فهما يؤديان نفس الوظيفة .

والمسرحية الشعرية يقصد بها المسرحية المكتوبة شعرا أو بلغة نثرية لها طابع شعري، وتستخدم اليوم .

---

[1] سمير سرحان، دراسات في الأدب المسرحي ،دار غريب للطباعة وللنشر،القاهرة،دت،ط1،ص16-17.

[2] ارسطو ،فن الشعر ، تر: إبرايهم حمادة ، هالا للنشر والتوزيع ، الجيزة ، ط 1 ، 1999م ، ص : 29.

[3] خليل الموسى ، المسرحية في الأدب العربي الحديث ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د : ط1 ، 1997م ، ص 40.

[4] محمد عنان ، دراسات في المسرح والشعر ، مكتبة دار غريب للطباعة ، القاهرة ، :ط 1، د ت ، ص27.

للتميز بين المسرح المكتوب شعرا والمسرح المكتوب نثرا،[1] المسرح الشعري ليس موضوعا حديث النشأة بالنسبة لنا ،فهو منذ أيام الإغريق الذين اعتمدوا في مسرحهم على الملاحم والطقوس الدينية وهي عبارة عن أناشيد تقدم للآلهة.

فالمزج بين لفظتي المسرح و الشعر أنتج لنا أحد أهم الأنواع الأدبية في العصر الحديث ألا وهو المسرح الشعري الذي يتميز بخصائص فنية لا يمكن للمسرح النثري أن يتجلى بها. فالشعر صورة ذهنية و معنوية مسموعة بموسيقاها و إيقاعاتها تؤدي أداءا فرديا بالإلقاء أوالتوقيع أو التنغيم ، والمسرح صورة مرئية مسموعة حاضرة التلقي في زمن إرسالها المتعدد الوسائل وهو زمن تلقيها نفسه الذي يكون جماعيا[2]، إذن المتلقي في المسرح الشعري لا يجد فيه المعنى المباشر، فعليه أولا ترجمة الصورة الذهنية إلى صورة صوتية.

د–الشعر القصصي:

لقد طرقت القصة الشعرية الحديثة والمعاصرة مختلف الميادين، بحيث جسدت الحياة بكل موضوعاتها وألوانها وحقائقها ، وبهذا أصبحت محورا وإطار ا تنعكس فيه مختلف العواطف والأحاسيس والمشاعر.[3] وهذا يعني أن القصة نسجت جوانب حياة الناس في العصر الحديث بآلامها وأحلامها، باعتبار أن الحياة في حد ذاتها قصة.

ومن هنا يمكننا اعتبار الشعر القصصي نوعا من الأنواع الشعرية التي اهتم بها الشعراء في العصر الحديث، وخاصة خليل مطران الذي استحدثه كنوع أدبي له ميزاته الخاصة به، بحيث كان ديوانه الأول يضم عددا من أشهر القصائد القصصية.

كما حاول بعض الأدباء تحديد مفهوم هذا النوع من الشعر حيث عرفه عيسى سبأ بقوله:(هو أن يعمد إلى حادثة تاريخية أو واقعية محلية جرت ، تتجلى فيها نزعة قومية إما بطولية أو عاطفية،... والنظم القصصي لا يتأتى إلا للشاعر موهوب الذي يحس إحساس أصحاب الحداثة، فيجعل من

[1] عزالدين جلاوجي بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي ،رسالة ماجستير،كلية الأداب و العلوم الإجتماعية ،جامعة لمسيلة،2008م. 2009م ،ص11.

[2] ابو الحسن سلام ، مقدمة في نظرية المسرح الشعري ، دار الوفاء ، مصر ، ط 1: ، 2006م ، ص : 76. 77.

[3] عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1988،ص52. بتصرف.

بيانه بيانا لهم، وهذا النوع من الأدب هو أجل الأنواع عندي وأرفعها).[1] ونفهم من هذا القول بأن تصوير الحادثة في القصة الشعرية تاريخية كانت، أم واقعية أم بطولية أم عاطفية، تعتمد على الموهبة والعفوية بالدرجة الأولى في نقل إحساس أصحاب الحادثة، وبصورة عامة فإن الشعر القصصي: [هو كل شعر يتناول قصة حدثت في الواقع أويحتمل وقوعها، بشيء من التفصيل وباعتماد أهم عناصر القصة] [2]، فالقصة حدث والحدث فعل والفعل زمن والزمن ماضي وحاضر ومستقبل.

ومن أمثلة الشعر القصصي:[3] إلياذة هميروس-ستة عشر ألف سطر-منسوبة إلى اليونان عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاما لشرف أخيه منلاوس ملك اسبرطة من فاريس (ابن فريان ملك طراودة)الذي غرر بهيلانة زوج منيلاس وأخذها إلى بلاده.

2-خصائص الشعر :

1-خصائص الشعر القديم :

من خلال دراستنا للشعر الجاهلي نستنتج أنه يتميز بمجموعة من الخصائص من ناحية كل من الشكل والمضمون فالشعر الجاهلي هو إنتاج وجداني مطبوع ومهما طالت القصيدة أو في أوزانها وقوافيها... وكانت البادية هي بيئة الشعر، مع قصرت، فقد جاءت تقليدا ثابتا عدد من أهل الوبر الذين كانوا يسكنون الخيام في بواديهم وصحاريهم، و نبوغ على هذاالأساس، نرى خصائص الشعر تدور حول البادية.[4]

ونستطيع أن نتبين من نماذج الشعر الجاهلي ما تتميز به من خصائص على كل من الشكل والمضمون:

[1] عيسى سبأ، شعراء القصة والوصف في لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر، د ط،1961 ص33.

[2] عيسى سبأ، المرجع نفسه ،ض199.

[3] أحمد شايب ،أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ط1، 1945، ص96.

[4] يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتّوزيع، الأردن عمان، ط،1 ،2006 ص16.

أ- من حيث الشكل:

- الأسلوب:

والأسلوب هو المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو هو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني، أو هو طريقة التفكير والتصوير والتعبير، أو هو طريقة اختيار الكلمات ونظمها لتؤثر في النفس من سهولة أو غرابة أو وضوح أو صنعة في النّفس أو وتمتاز الأساليب الجاهلية بجودة السبك، وشدة الأسر، وروعة الأداء، ومتانة التراكيب،و فخامة النسج، تظهر فيها وسذاجة حياتهم فلا تجد فيها كلفا بالزخرف ولا تكلفا في الأداء تصنعا في الجمال.[1]

الكلمة الجزلة تعني الفخمة التي تقع موقعها من الاستعمال والصيغة الشعر صيغة موسيقية والشاعر كان يستخدم ألفاظا من بيئته، ونحن الآن نستغرب هذه الألفاظ لانقطاع الصلة بيننا وبين هؤلاء الشعراء، لكن هذه الكلمات مأنوسة له مألوفة في حياته ومعاشه، فما جاء علىِ لسانه فإنّه يتعلق بخيمته وناقته وفرسه وأدواته وما أجمل ما وصف طرفة بن العبد لناقته في معلقته :

جنوحٌ دفاقٌ عَنْدلٌ ثم أُفرِعَتْ *** لها كتفاها في مُعالًى مُصَعَّد

كأنّ عُلوبَ النّسْعِ في دأَيَاتِها *** مَوَارِدُ من خَلْقَاءَ في ظَهرِ قَرَدَدِ[2]

- العناية والتنقيح:

كان الشاعر الجاهلي يجري في شعره ، على طبيعته الفطرية،وعلى سجيته، فهو لم يتكلف نظمه وإنما يلقيه كما يخطر له ، ويدور في خياله، وكان الشاعر ينقح شعره ويهذبه ويصفيُ جهده لإثبات براعته، فكان منهم من يُخرج قصيدته في حول كامل حتى تخرج القصيدة تامة مستوية ، وهذا ما يوضح أن الشاعر لم يصنع قصيدته دفعة واحدة، وربما غير بعض أبياتها، أو حذف أو زاد فيها حتى تكتمل ، ولكن وجد نفر يأخذون الشعر بالعناية والتنقيح، وقد سماهم رواة الأدب (عبيد الشعر)، لأنهم

[1] مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، الدار الدولية الاستثمارات الثقافية،القاهرة مصر،ط1ن2008،ص108.

[2] يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتّوزيع، الأردن عمان، ط،1 2006 ص 18.

يتكلفون إصلاحه بعد نظمه ويعملون فيه حواسهم وخواطرهم،فقد لقبوا امرأ القيس بن ربيعة الثعلبي بالمهلهل لأنه أول من هلهل ألفاظ الشعر وأرقها ، ولقبوا ربيعة بن سفيان بالمرقش.[1]

أما من ناحية أخرى اشتمل الشعر الجاهلي على مجموعة من الخصائص على مستوى المعنى من بينها:

ب– من حيث المضمون:

–الصدق:

الشعر وثيقة يعبر بها الشاعر عن حياته وبيئته، بكل ما فيها وبجميع ألوانها وما يختلج في نفسه دون تكلف، فهو يتحدث بما يشعر هو، فقد وصف المعارك واعترف بالهزيمة أحيانا أو بفراره، ويعترف بقوة خصمه ويصف شجاعتهم ولهم في ذلك قصائد.

– النزعة الوجدانية :

الشاعر مطبوع في شعره على النزعة الوجدانية، يصف نفسه وشعوره، حتى عندما يمدح أو يرثي أو يقول الحكمة، لأ ن بساطته وطبعه مطبوع على الصراحة، فلا يتلعثم ولا يتطرف، ومن أجل ذلك فقد

فضل النقاد شعر البداوة على الشعر الحضري، لما عند البدوي من عفوية في النظم، ويسر الحياة، وبعده عن التعقيد.[2]

–البساطة:

الحياة البدوية حياة فطرية، تسودها البساطة، فلا تكلف ولا تخريج ولا تعطيل والشاعر في العصر الجاهلي لا يعوزه ذلك ولا يحتاج إلى التكلف ،وهذا مانراه عند الكثير من شعراء هذا العصر ،وهو صريح أيضا وانظر شعرعنتر وهو يخاطب عبلة :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ *** مِنِّي وَبِيضُ الْهْنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا *** لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

[1] يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتّوزيع، الأردن عمان، ط1، 2006 ، ص19.

[2] يوسف عطاء الطريفي ، المرجع نفسه ،ص19.

-الاستطراد:

لقد أحب النقاد في الشاعر الجاهلي طول نفسه مما أ دى إلى إطالة قصيدته، فينتقل من موضع إلى آخر، بمعنى أنّه يستطرد ولا يلبث أن يعود إلى غرضه، أو يتحول وينهي قصيدته بما يحب .

- الخيال:

اتسع خيال الشاعر في العصر الجاهلي باتساع أفق الصحراء كان يعيش فيها،وقد اعتمد الخيال في الجاهلية على التشبيهات والاستعارات أكثر من اعتماده على انتزاع الصور، وهذا كان أيضا عند الشاعر في الحضر وربما فاق خيالهم مثيله في البادية كالأعشى، وامرئ القيس والنابغة حين جنحوا بخيالهم في وصف البرق والمطر[1].

عبر الشعراء الجاهليون في شعرهم عن مختلف مناحي الحياة وأيامهم فتميزت قصائدهم بمختلف الأغراض فكان ديوان الفخر، والوصف والغزل والمدح والرثاء.

- الوصف:

لقد اعتمد شعراء الجاهليين على الوصف حتى أنهم اعتمدوا عليه في أعمالهم القصصية، وأسسوا عليه نمو الأحداث فيها، وتطور المواقف، وبنو عليه الحركة القصصية (الدرامية) مما دعا كثيرا من الدارسين إلى أن ينفوا عن الشعر الجاهلي فن القصة، متوهمين أن الوصف جميعه ناشئ من تغني الشاعر وميله إلى الذاتية،وفي الحق أن الدارس الشعر الجاهلي يجد فيه وصفا للذاتيات،كما يجد فيه وصفا للموضوعيات، فالشعر الجاهلي تضمن على الوصف التجريدي وذلك كثرة الحكم التي يتميز بها شعرهم ،وذلك في قول زهيربن أبي سلمى :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم. [2]

2- خصائص الشعر الحديث :

تميز الشعر العربي القديم الذي صار على نهجه شعراء الجاهلية وصدر الإسلام والعصرالأموي والعباسي بسمات وخصائص تختلف عن الشعر الحديث الذي ظهر منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بعد فترة الركود التي مرت به،بالرغم من التزام أكثر شعرائه بضوابط ومعايير الشعر العربي

[1] يوسف عطاء الطريفي ، المرجع السابق ، ص20.

[2] علي أحمد الخطيب، فن الوصف في الشعر الجاهلي، الدار المصرية اللبنانية، ط1،القاهرة،2004،ص13.

القديم من ناحية الوزن والقافية والعروض، بل والتزم بعضهم باغراض ومضامين الشعر القديم أيضا حتى بات يطلق على الشعراء النهضة ب الشعراء الكلاسيكين[1].

وتميز شعر المرحلة الأخيرة بسمات وخصائص جديدة كالتالي :

أ- من حيث الشكل :

-التحرر من القافية الموحدة:

لم يعد الشعراء يلتزمون بقافية واحدة في جميع أبيات القصيدة ن بل قد يستخدمون قوافي مختلفة أو حتى لايستخدمون القافية على الإطلاق .

- التحرر من الوزن العروضي :

لم يعد الشعراء يلتزمون بأوزان الشعر العربي التقليدية ، بل قد يستخدمون أوزان جديدة أو حتى لايستخدمون الوزن على الإطلاق.

- التنوع في بنية القصيدة :

لم تعد القصيدة الحديثة تقتصر على الأشكال التقليدية مثل الغزل الرثاء والوصف ،بل ظهرت أشكال جديدة مثل الشعر الحر وقصيدة النثر

ب-من حيث المضمون :

-التعبير عن الهموم الإنسانية المعاصرة :

يهتم الشعر احديث بالتعبير عن هموم الإنسان المعاصر مثل القلق من الحروب والظلم الإجتماعي والبحث عن الحرية .

-التجديد في اللغة :

يستخدم الشعراء الحديثون لغة جديدة أكثر بساطة ووضوحا ، كما يستخدمون مصطلحات جديدة مختلف العلوم والثقافات. [2]

---

[1] الشعر العربي بين القديم والحديث الشعر الحديث والمعاصر بين عامي1939/1850،أحمد طالب الناصر ، 2021/08/20، 18:08، قناة syria.tv

[2] الشعر في العصر الحديث :نشأته وخصائصه وأغراضه وابرز شعرائه،مقالة ،مهارات النجاح ،2024/08/05/ رابط موقع الكتروني https://www.annajah.net /

– الرمزية :

يستخدم الشعراء الحديثيون الرمزية للتعبير عن افكارهم ومشاعرهم بشكل أكثر عمق وجمالا.

ج– الخصائص الأخرى:

– التأثر بالثقافات العالمية:

تأثر الشعر الحديث بالثقافات العالمية، خاصة الثقافة الغربية ، وهذا أدى إلى ظهور تيارات جديدة في الشعر مثل الشعر الرمزي والدلالي.

– التجريب:

يميل الشعراء الحديثون إلى التجريب في اللغة والأسلوب والشكل وهذا ادى إلى ظهور أشكال جديدة من الشعر .

– الإهتمام بالفردية:

يهتم الشعر الحديث بالتعبير عن تجربة الفرد ومشاعره الخاصة.[1]

[1]- الشعر في العصر الحديث :نشأته وخصائصه وأغراضه وابرز شعرائه،مقالة ،مهارات النجاح ،2024/08/05/ رابط موقع الكتروني https://www.annajah.net /

الفصل الأول:

تطور مفهوم الشعر عند القدماء

المبحث الأول : تطور مفهوم الشعر قبل الإسلام

أولا: مفهوم الشعر عند الشعراء والأدباء

ثانيا : مفهوم الشعر عند النقاد

المبحث الثاني: تطورمفهوم الشعر بعد الإسلام

أولا :مفهوم الشعر في عصر الخلفاء الراشدين

ثانيا:مفهوم الشعر في العصر الأموي

ثالثا: مفهوم الشعر في العصر العباسي

رابعا:مفهوم الشعر في عصر الإنحطاط

تمهيد:

ولقد اهتم العرب بالشعر وبفنونه وضروبه، واعتنوا بأساليبه، كما قد بلغوا من الإبداع في الأغراض الشعرية حيث ساعدهم على ذلك سعة لغتهم و غناها وعليه فإن الشعر قد أخذ منذ بدايته مكانا مهما في الدراسات النقدية والأدبية، وأخذت كلمة الشعر معنى أكثرإتساعا ، حيث أصبحت تعني التأثير الجمالي الذي تحدثه القصيدة .[1]

1- تطور مفهوم الشعر قبل الإسلام :

كان العرب يهتمون بالشعر ويتنافسون على جودته في حسن السبك وجزالة اللفظ في سوق عكاظ. فالشعر حامل لمآثر وحروب العرب فهو ديوانهم وعليه سنحاول ضبط مفهومه كالآتي:

1-1- مفهوم الشعرعند بعض الشعراءوالأدباء:

لعل أقدم الآثار التي جاءت عن مفهوم الشعرعند العرب ماقاله **عبد الله بن رواحة** عن الشعر بأنه :(شيء يختلج في صدري فينطق به لساني)،فالشعر عنده إحساس داحلي غامض يظل يختلج في نفسه حتى تحين الساعة التي يتجسد فيها على شكل كلام منطوق ،وهو مايمكن أن يسمى في علم النفس مثير واستجابة ، فعندما يتعرض الإنسان لأثر ما ينطبع الأثر على صفحة النفس الإنسانية المبدعة فتستجيب له .[2]

حاول **الجرجاني** تحديد مفهوم للشعر في كتابه الوساطة يقول :{ إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له، وقوة لكل واحد من أسبابه، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الإحسان، ولست أفضل في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم والأعرابي والمولد }.[3]

---

[1] رانية محمد شريف صالح العرضاوي،مكونات الإبداع في الشعر العربي القديم:ابن طباطبا نموذجا،عالم الكتب ،الأردن ، 2011،ص 204.

[2] نقلا عن : علي بن عتيق المالكي ، مفهوم الشعر عند غازي القصيبي، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ، السعودية، 2014-2015،ص17-18.

[3] عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،(دط)، (د ت)، ص 15.

ولعل أشهر ما ذكر في تعريف الشعر بيتان ينسبان لحسان بن ثابت **رضي الله عنه** (ت54هـ /674م) لكن لم يعرف متى قالهما في الجاهلية ام الإسلام يقول: [1]

وَإِنَّمَا الشعرُ لُبُّ المرءِ يَعرِضُهُ *** عَلى المجالسِ إن كَيساً وَإِن حُمُقا

وَإِنَّ أَشعَرَ بيت أَنتَ قائلُهُ *** بيتٌ يقالَ إذا أَنشَدتَهُ صَدَقا

فمفهوم الشعر كما دل عليه البيتان متصل بالأخلاق، إذ هو خلاصة صفات الإنسان الباطنية عقلية كانت أم قلبية، معبر عنها تعبريا يجعلها ظاهرة أمام المتلقين وهذا يظهر لهم بجلاء ما فيها من الكياسة والرفق أو الحماقة، فحسان بهذا الكلام أبرز جانب المضمون، أما الجانب الشكلي فيتضح في كلمة يعرضه فهي تشير إلى نوع العبارة الشعرية اللازمة والمناسبة وهي العبارة القادرة على إبراز الرغبة التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها ثم هو يحتاج بعد هذا كله إلى البراعة في استخدام أدوات التعبير المشخص للب القائل، ودرجة معينة من الوضوح والتشخيص ، تسمح بالحكم عليه بالكياسة أو الحمق.

فالشعر هو المرآة العاكسة لشخصية قائله لذلك حرص بعض الشعراء على تنقيح أشعارهم وبالغوا في ذلك حتى قيل عنهم عبيد الشعر أمثال أوس بن حجر والحطيئة وزهير بن أبي سلمى.[2]

وذهب **ابن سلام الجمحي** في أكثر طبقاته إلى ترتيب الشعراء حسب المقدرة الفنية أو الكفاءة الشاعرية، وتمثلت في ناحيتين الأولى الجودة، والثانية الكثرة، فإذا اجتمعتا تقدم الشاعر عنده ثم يأتي معززا لهما عامل الزمن، إن أهمله في مواضع غيرقليلة [3] ، فحين يتحدث عن امرئ القيس الذي قدمه في طبقة الشعراء الجاهلين ولاسيما على كل الشعراء ، محتجا بقول لبيد:{سبق العرب إلى أشياء ابتدعها فاستحسنها العرب، واتبعه فيها الشعراء، منه استيقافه صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب، وقرب المأخذ، وشبه النساء الظبا والبيض والخيل بالعقبان والعصي، وقيد الأوابد، وأجاد في التشبيه،

1 ديوان حسان بن ثابت الانصاري، شرح: يوسف عيد، دار الجليل بيروت، ط1992،1،ص274.

2 بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ج،1: ص 133.

3- محمد زغلول سالم، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة في القرن 4 هجري ، منشأة المعارف،الإسكندرية – مصر1970،ص107.

وفصل بين النسيب والمعنى ، وكان أحسن طبقته تشبيها}[1] ففي هذا الحديث نستشفي من كلام ابن سلام الجمحي أن المعايير التي جعلته يقدم شاعرا على الآخر هو أسبقيته في وضع أسس جديدة للإبداع الشعري، استحسنتها العرب, وجعلتها أنموذجا يحتذى به وسن تشبيهات لم تعرف من قبل في أساليب الشعر، وابتكار موضوعات كالبكاء في الديار واستيقاف الصحب وما جرى مجراها .

أما في كلامه حول نابغة بني ذبيان فيعرب قائلا:{كان أحسنهم ديباجة شعر،وأكثرهم رونق كلام, وأجزلهم بيتا ، كان شعره كلام ليس فيه تكلف}.[2]

و كذلك يرى ابن سلام، أن البيئة لها دورها في إنتاج الشعر وغزارته ، حيث أن بالطائف شعراء و ليس بكثير و إنما كان كثير الشعر الحروب التي تكون بين الأحياء نحو حرب الأوس والخزرج أو قوم يغيرون ويغارعليهم، والذي قتل شعر قريش أنه لم يكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا، وذلك قلل شعر عمان وأهل الطائف:أما فيما يخص طبقة الإسلامين فكان منهم الفرزدق ويتلوه جرير ،كان الفرزدق أكثرهم بيتا مقلدا وال مقلدا: البيت المستغنى ، بنفسه، المشهور، الذي يضرب به المثل وجنده يقول في عمر بن الأحمر الذي وضعه في الطبقة الثالثة وعمر بن أحمر صحيح الكلام كثير الغريب . وكل ما نستطيع جمعه من وكل ما نستطيع جمعه من رأي حول هذه الشخصية الفذة التي بصمت في سجل تاريخ النقد الأدبي العربي بصمة فعالة، أنه كان سباقا في وضع منهج علمي وضبط حدود الشعر, وغربلته، ليظهر الصحيح فيه من المفتعل المنحول، وكل ما ماجمعه من شعر ، وصنف أصحابه في طبقات، اعتمد فيه على مقياس الفحولة،التي وضع لهال نظريات تمثلت فيما أورده من أوصاف على كل شعر شاعر ذكره في مصنفه, إلا أننا لا نخفي أن ابن سلام الجمحي كان راويا الأقوال مجموعة من العلماء ممن تعلم على أيديهم أو عاشرهم فلم تظهر شخصيته في كتابه، وهذا راجع إلى تأثره برواة الحديث الشريف الذين التزموا الصدق في نقل الحديث وعدم إقحام آرائهم فيما يروا.

و عن ***زهير بن أبي سلمى***{أنه أحكمهم شعرا و أبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعني في قليل من المنطق و أشدهم مبالغة في المدح}، وعن الأعشى يروي ابن سلام الجمحي أن هناك رواية

[1] محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر،دار المدني – جدة ،ج،1ص7 1.

[2] محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء، 17.

تصفه {أنه أكثرهم عروضا, وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة، وأكثرهم مدحا وهجاء وفخرا ووصفا، وكان أول من سأل بشعره}،[1]

اتفق أغلب الباحثين على أن العصر الجاهلي يمتد مئة وخمسين سنة قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؛ استنادا إلى تحديد الجاحظ الذي يقول{ فإذا استظهرنا الشعر وجدنا له- إلى أن جاء الله إسلام- خمسين ومائة عام،وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام}.[2]

ولقد كان الشعر الجاهلي { مرآة الحياة العربية، والصورة الصادقة لعادات العرب وتقاليدهم ومثلهم، فيه من القيم الفنية والصور الجميلة الرائعة والمعاني الدقيقة الموحية ما يجعله يعد بحق ذروة الشعر العربي}.[3]

وقد كان الشعراء ينشدون شعرهم في الأسواق، وقد تنوعت الأغراض الشعرية في هذا العصر (غزل، حماسة، فخر، رثاء، فخر، وصف، هجاء،حكمة)[4]، وقد اتسم البناء الفني للقصيدة الجاهلية بتقاليد ترسخت عند الشعراء الجاهليين؛ من بينها المطلع، المقدمة بأنواعها، وصف الراحلة، الغرض ، وخاتمة القصيدة.

2-1 مفهوم الشعر عند النقاد:

اهتم النقاد العرب القدامى بالشعر وحاولوا تمييزه عن النثر، وقد حاولوا الوصول الى نظرية متكاملة في الشعر، فكل ناقد حاول تقديمها في مراحل إنتاجه النقدي وهذه المحاولات حرصت على تقصي ماهية الشعر من خلال تعريفه وضبط خصائصه النوعية التي تميزه عن باقي الإبداعات الأخرى إلى أن بعض النقاد يرون أن قضية وضع الحد وضبط التعريفات مسألة صعبة المنال، لأن طبيعة هذا النشاط الإبداعي تأب أن تنحصر في مقولة واحدة، فكيف عرف النقاد الشعر؟

---

[1] محمد بن سلام الجمحي ، المصدر نفسه ،ص68.

[2] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، الحيوان، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، الجزء (1)،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965،،ص74.

[3] يحي الجبوري، الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992،ص121.

[4] يحي الجبوري، المرجع نفسه ، ص279.

1- قدامة بن جعفر(337هـ/948م):

عالم ناقد بصري مشهور ألف كتاب سماه نقد الشعر طارت شعريته في أصلا الجميع الدراسات النقدية عن الشعر ، و يعد من أوائل النقاد الذي وصل إلينا عنهم مفهوم الشعر حيث يقول إنه قول الموزون مقفى يدل على معنى،[1] قولنا قول الدال على أصل الكلام الذي هو منزله الجنس للشعر، وقولنا موزون يفصلهم مما ليس موزون، إذ كان من القول موزون وغير موزون ، وقولنا مقفى فصل بين ماله من كلام الموزون وبني مال قوافله ولا مقاطعوقولنا ،يدل على معنى يفصل بين ما جر ى من القول على قافيه ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة المعنى.

من خلال هذا التعريف يمكننا القو3ل أن قدامه بن جعفر يشترط في الشعر أن يكون فيه الوزن والقافية والمعنى.[2]

إن تعريف قدامة بن جعفر قد اتسم بالعلمية، وذلك لتركيزه على ضرورة توفر أدوات و آليات الكتابة الشعرية في العمل الشعري مع إمهال عناصر أخرى لها قيمتها يف القول الشعر كالخيال والتصوير، وغيرها من العناصر التي تكسب العمل الشعرية خصوصيته الإبداعية.[3] قوافله ولا مقاطعوقولنا ،يدل على معنى يفصل بين ما جر ى من القول على قافيه ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة المعنى.

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن قدامه بن جعفر يشترط في الشعر أن يكون فيه الوزن والقافية والمعنى.[4]

فحد الشعر عند قدامة هو اللفظ الصحيح الفصيح المبين، السليم الترتيب، المزون السهل العروض المقفى الفصيح القافية، الدال على معنى واضح من معاني الشعر المخصوصة وهي المديح والهجاء، والمراثي والتشبيه، والوصف والغزل.[5]

---

[1] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص.59

[2] عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم دار المعرفة الجامعية، ج،1 ،1996 ص 12.

[3] باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ط،1 ،1429 ،2008 ،ص16.

[4] قدامة بن جعفر، نقد الشعر،المرجع نفسه، ص.59

[5] مصطفى الجوزي ، نظريات الشعر عند العرب،دار الطليعة بيروت-لبنان1409،هـ1988م،ص198.

ويمكن القول أن تعريف قدامة للشعر يعتبر أوضح تعريف له في القرن الرابع الهجري، فقد أفاد هذا الناقد النقد العربي كثير، وذلك بتأسيسه لكثير من قواعد الشعر العربي بأسلوب علمي وعقلي، وقد سلك منهجه هذا طائفة من النقاد اللغويين والعروضيين فجاءت تعاريفهم على ذلك المفهوم، فتعريفه، ظل المرجعية الأكثر صدقا لديهم.

كما أن تعريف قدامة للشعر كان له الأثر الواضح على النقاد الذين جاؤوا من بعده، إذ تبنى هذا التعريف كثيرمن النقاد منهم محمد بن الحسن الحاتمي الذي كرر كلام قدامة على حد الشعر وعناصره الأربعة موحيا أن الاستعارة والتشبيه من عناصر هذا الفن حيث يقول: حدود الشعر أربعة وهي اللفظ والمعنى والوزن والقافية[1]

2- أبي الحسن بن طباطبا العلوي (322هـ/934م):

عرف ابن طباطبا الشعر بقوله:الشعر أسعدك اهلل كالم منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به عن النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع ،وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الإستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقوميه بمعرفة العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه.[2]

من خلال قول ابن طباطبا يتضح لنا أنه لا فرق بين الشعر والنثر في النظم.

من خلال هذا القول كذلك يمكننا أن نستنتج ان ابن طباطبا قد عمد إلى تعريف الشعر بأنهكلام منظوم، و أن هذا النظم هو الذي باعد بينه وبين المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم، ثم ربط بين الطبع والذوق من جهة و القدرة على النظر من جهة أخرى، ونبه على عدم إحتياج من صحة طبعه وذوقه إلى العروض فيما ينظم ،أما من منابع اضطرب عليه الذوق فلن يجد عوضا في العروض و إن حذقه، حت تصير معرفته المستفادة من العروض كالطبع الذي لا تكلف معه، و تلك رؤية أعمق من رؤية من رأى الشعر كلام موزونا مقفى ورأى الوزن والقافية تكفيهما معرفة العروض و إن حرم الشاعر الذوق والطبع الذين بهما يجول على المعاني فيصوغها بما يميزها عن النثر.[3]

---

[1] احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب دار الثقافة بيروت لبنان 1971 ،ص256.

[2] إبن طباطبا العلوي،عيار الشعر،ط،1:تح:عباس عبد الستار،مراجعة نعيم زوزو،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،1982 ص9.

[3] فخر الدين عامر أسس الأديب في عيار الشعر، ط،1 1421هـ، 2000 م ن ص20.

3- الجاحظ 225 هـ:

وصف الجاحظ بالتميز عن معاصريه: فهو يتميز عن جميع الرواة بل عن جميع من أملوا بالنقد في القرن الثالث، ومرد ذلك إلى طبيعته الذاتية، وملكاته وسعة ثقافته، ويأسف الدارس أن الجاحظ لم يفرد للنقد كتابا خاصا أورسائل .[1]

إن الجاحظ و إن لم يفرد كتابا في النقد فله آراء موزعة في مختلف كتبه، ورسائله ومن ذلك تعريفه للشعر فكان بذلك أول ناقد في القرن الثالث الهجري يسعى لوضع تعريف يوضح في الخاصية النوعية لفن الشعر حيث قال :{المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي والعربي والبدوي والقروي. و إنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماءوفي صحة الطبع وجودة السبك ، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير}.[2]

نستنتج من قول الجاحظ أن الشعر عنده له شروط يجب أن يلتزم بها الشاعر ، فليس كل قول شعرا، فالشعر عنده يعتمد على الجودة والدقة والتصوير..

وعليه عنده ينهض على أسس معايير المهارة المستمدة من طول الثقافة، والنظر في ملائمة المعاني للألفاظ إلى جانب تحكم في إخراج الصيغ الجميلة والتراكيب الأنيقة المعبرة والموصية بمعاني، ودلالة المقصودة وفق تصوير فن شامل ورؤية شعرية مميزة.[3]

وقد ذهب إحسان عباس مبينا موقف الجاحظ:إن كل ماأراده الشاعر من هذا القول. إنما الشأن تأكيد نظريته في الشكل، و أن المعول في الشعر إنما يقع على إقامة الوزن ...وبهذا التحيز لشكل من قيمة المحتوى، وقال قولته التي طال ترددها:والمعاني المطروحة .[4]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الجاحظ يعتبر الشعر التئاما، بمعنى أن يجتمع الكلام في صورة تركيبية مترابطة يستحكم الوزن في صورتها، وأنه مقيد بوزن، وعليه فاذا كان الشعر كذلك، فهو كلام مركب متجانس خاضع لمقتضيات النحو الذي يتحكم في دلالته، ثم يكون موزوان.

---

[1] ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء،ص94 .

[2] الجاحظ، الحيوان ،تحقيق عبد السلام هارون ،دار الكتاب العربي،بيروت ،ج:3-لبنان،ص131-132.

[3] باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي،ص15.

[4] احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب دار الثقافة،بيروت لبنان1971،م،ص98.

4- الشعر عند الآمدي (370 هـ980م):

تظهر نظرية الشعر لدى الآمدي حينما يسعى إلى تحديد عمود الشعر العربي عند تأليفه كتاب الموازنة بين الطائيين ، وذلك حين اشتد الصراع حول القديم والجديد وتطور النزاع بين النقاد حول هذا المحدث الذي أنشدته مدرسة التجديد الأدبي و في مقدمتها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي والمدرسة القديمة التي مثلها أبو عبادة الوليد البحتري، فسعى الآمدي إلى وضع موازنة بني هذين القطبين وبين أيهما استطاع تطبيق عمود الشعر الذي ظهر كمصطلح لأول مرة في هذا المؤلف, والذي لا يستبعد أن يكون قد استقاه واستنبطه قياسا على قول الجاحظ: {رأس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وجناحها رواية الكلام وحيلها الإعراب}.[1]

إن الآمدي لم يضع شيئا خالف به المتقدمين من أنصار الطبع من ابن سالم الجمحي وابن قتيبة وابن طباطبا وخلف الأحمر والأصمعي و ابن الأعرابي وغريهم من الذين كانوا يعرضون ما ينقدونه على ميزان الطبع ويحكمون نهج العرب في بلاغتهم في الموازنة.[2]

5- الشعر عند ابن رشيق القيرواني:

لقد ركز ابن رشيق على الوزن وجعله أعظم أركان الشعر و أولاها به خصوصية[3]، حيث يرى أن صناعه الشعر تقوم بعد النية على أربعه أشياء وهي: اللفظ والمعنى الوزن والقافية.

ولعله يقصد بالنية هنا الإتجاه إلى الشعر عن معاناة وتجربة.[4]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن ابن رشيق لم يخرج عما قال السابقون في حد الشعر بأنه يقوم على أربعه أشياء وهي اللفظ، المعنى، الوزن، القافية، ولكنه أضاف النية والقصد كشرط لتمييز الشعر عن النثر.

ولقد أراد بقوله هذا أن يفرق بين الكلام الموزون المقفى بنية وقصد، والكلام والموزون والمقفى ولكن بدون نية وقصد، فما يكون منظوما و موزونا يدل على معنى ولكنه لا يعبر عن الإحسان والشعور

---

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، بيروت, مطابع العبور الحديثة، د.ت ج.1 ،ص44.

[2] مصطفى عبد الرحمن، في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة للطباعة ، د. ط1, ،1998 ص154.

[3] عبده بدوي، دراسات في النص الشعري، دار قباء، القاهرة،ص12.

[4] مصطفى أبو كريشة، أصول النقد الأديب، مكتبية لبنان، بيروت، ط1 ،1996،ص03.

النفسي، و لا يثري الملتقى، فهو ليس شعرا، فهو ليس شعرا، بل لا بد له من خاصية تميزه، و تتمثل هذه الخاصية في الإحساس الصادق العميق، الذي ينقل إلى المتلقى رأي الشاعر في موضوعات معينة.[1]

6- الشعر عند حازم القرطاجني:

لقد عرف حاز م الشعر بقوله: الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، بلتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخييل و محاكاة مستقلة بنفسها أو متصور ة حبسن هيئة تأليف الكلام أو قو ة صدقه أو قوه شهرته، أو بمجموع ذلك وكل ذلك يتأكد بما يقرتن به من إغراب، فإن الاستغراب والتعجب حركة النفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوى انفعالها وتأثيرها.[2]

نستنتج مما سبق أن حازم القرطاجني يرى أن الشعر له تأثري في نفوس بالتحبيب والتنفير، فالمحاكاة هي جوهر وقوام الشعر ويرى أن غاية الشعر هي التأثير في السامع استثمر إفادته من الفلاسفة في إدخال عنصرين هامين، في تحديد مفهوم الشعر، يتمثلان في عنصر التخييل والعنصر المحاكاة .[3]

بهذا التصور استطاع حازم القرطاجي في تجاوز سابقيه في تخطي حدود الإيقاع، اللفظ و المعنى إلى المسك بشعرية الشعر القادرة على تأثير في ملتقي أو جعله يتجاوب مع القصيدة وفق ما يأمل الشاعر حمولا على مدراج التخييل القادرة على استعاب خاص لمضمون القصيدة.[4]

وخلاصة القول نستنتج عن حازم القرطاجني أدخل عنصرين هامين في تحديد الشعر وهوالمحاكاة والتخييل.

أما من حيث الإبداع فرأى حازم أن الشعر وليد حركات النفس، أي وليد انفعالات تتناوب النفوس بين قبض و بسط (نزاع إلى ونزوع عن) و حركات النفس بسائط ومركبات تتضمن الإرتياح

---

[1] فريدة مقلاتي ، نظرية الشعر عند ابن رشيق القيرواني ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب المغربي،ص64.

[2] حسين الجدوانة، النقد الأدبي، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط 1 ،1982،ص340.

[3] باديس فوغالي ، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي،ص15.

[4] باديس فوغالي ، المرجع نفسه ،ص19.

والإكتراث وما تركب منهما، وهي الطرق الشاحبة وتحت هذه يقع الإستغراب، والإعتبار والرضى، النزوع و الغضب والخوف، و من قيام الشعر بوصف هذه الإنفعالات تتولد المعاني والشعرية.[1]

2- تطور مفهوم الشعر بعد الإسلام :

كان الشعر في صدر الإسلام يخوض معركته فكانت أبيات الشعر تدك حصون المشركين وتثير غبار المعركة وتعلو ا أصوات متوحدة باالله أكبر ومن بين هؤلاء الشعراء نجد حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه وكعب بن مالك ، كانوا يمثلون التيار الإسلامي ، لا يستهان به حتى أن الرسول [صلى الله عليه وسلم] قال لحسان [لشعرك أجزل عند قريش من سبعين رجلا مقاتلا ولشعر كعب بن مالك أشد على قريش من رشق السهام].[2]

وقد قال لحسان يحثه لهجاء المشركين : اهجهم وجبريل معك كما قال رسول صلى الله عليه وسلم عن الشعر:إن من الشعر حكمة وقال أيضا : أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد [ألا كل شيء ماخالا الله باطل].[3]

وليس صحيحا أن الشعر العربي في هذا العصر قد ضعف؛ فذلك « زعم غير صائب، بل هو زعم يسرف في تجاوز الحق، فقد أتم الله على هؤلاء الشعراء نعمة الإسلام، وانتظم كثيرون منهم في صفوف المجاهدين في سبيل الله داخل الجزيرة العربية وفي الفتوح وهم في ذلك كله يستلهمون الإسلام، ويعيشون له، ويعيشون به، يريدون أن ينشروا نوره في أطباق الأرض.[4]

نستخلص مما سبق فكرة مفادها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان من محبين الشعر المهذب ، أي الذي نزعة منه الأغراض التي تضر بالإسلام والمسلمين كالرثاء ،و المدح ،وغيره كانت تذكر أشياء ليست لمن تذكر له وتنسب إليه .

---

[1] حسين الجدوانة، النقد الأدبي،ص340.

[2] راسات في النقد الأدبي من الجاهلية حتى نهايةالعصرالأموي عبد القادر هني ديوان المطبوعات الجامعية- ساحة مركزية بن عكنون –الجزائر-1995،ص27.

[3] العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبن رشيق القيرواني الجزء الأول بيت الحكمة تحقيق [محمد توفيق نيفر –محمد مختار ألعبيدي – جمال حمادى] ص 102.

[4] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، مصر، ط(7)، دت ، ص05.

2-1-تطور مفهوم الشعر عند الخلفاء الراشدين :

تطور الشعر في عهد الخلفاء الراشدين فكان الخلفاء الراشدينرضي الله عنهمٍ : يشجعون الشعر و الشعراء و لهم مواقف نقدية نحوى النضج والموضوعية إلى جانب الفطرة

الخالصة والذوق السليم، فقد حرص الخلفاء على أن يكون الشعر في خدمة الرسالة المحمدية المبنية على قيم الدين الجديد وتعاليم التوحيد والمساواة والتزام مكارم الأخلاق وإتباع حكمة في بليغ القول . نجد أبو بكر الصديق ونقده للشعر التي لم تكن لديه وقفات كثيرة وذلك بسبب حروب الردة ، و عدم الاستقرار وانشغال الخليفة في تأمين دولة الإسلامية . فنجده في هذا فضل النابغة عن غيره من الشعراء وحكم له بأنه أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا و أبعدهم غورا.[1]

شارك الصحابة الخلفاء وغير الخلفاء مشاركة فعالة، إلى جانب الصحابي الشاعر عبد الله بن رواحة في التنظير للشعر وبيان وظيفته الفنية، بعدما وعوا التجربة لتوجيهية النقدية للرسول وللشعر، فتحت لهم آفاقا جديدة،في فهم وتصور النظرة الجديد للشعر،حيث شاركوا برؤاهم النقدية والفنية مشاركة فعالة، بلورة مفهوم جديد للشعر تدل دلالة قاطعة على تطورا الوعي الأدبي والنقدي في صدر الإسلام، وفهم صحيح لمنابع الشعر، ومجرى وظيفته السياسية والدينية والأدبية ، كيف يمكن للشعر أن يعكس صورة المجتمع الإسلامي الجديد، من خلال التجارب الفنية للشعراء ، وتجاربهم مع الحركة النقدية الجديدة.

1-عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ففي مسألة مفهوم الشعر، يعد الخليفة **عمر بن الخطاب (ت 23 . هـ 644 م)** من أكثر الصحابة علما بالشعر واهتماما به، فكانت تتجلي خبرته وتقديره لدوره من خلال ممارسته النقدية للشعر ، وذلك من خلال ما أثره عنه من أقوال تكشف أنه كان-رحمة الله عنه - يدرك أهمية الشعر الإنتاج الثقافي العربي فقال في مفهومه للشعر: {الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه}.[2]

[1]- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبن رشيق القيرواني ، ص95.

[2] العمدة ، المصدر نفسه ،ص23.

في هذا النص يقدم الخليفة عمر مفهوما جديدا للشعر على أساس أنه علم يقوم على مجموعة من الخصائص الذي تحدده ، وليس عبارة عن كلام لاضابط له، ولا فائدة يتشكل منها، بل إن مفهوم الشعر عند الخليفة عمر، هو علم قوم، وهو بهذا المنظور يشير إلى الشعر الجاهلي الذي كانت العرب تنفسه في حياتها ،وطبيعي أن يكون لكل قوم علم، وعلم العرب الشعر وهذا المفهوم يعد نظرة فاحصة للشعر العربي الجاهلي لذا أعطاه صفة العلم الذي يعكس الصورة التاريخية للإنسان العربي وجهوده في الحياة ،وهذا ما قاله ابن سلام الجمحي في صفة الشعر باعتباره علم العرب: { كان الشعرفي الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم ،به يأخذون ،وإليه يصيرون}[1] ،حيث{صب العرب في الشعر الشعر خلاصة عقوله، وثمرة تفكيرهم، وعبرو فيها عن عاداتهم وتقاليدهم ،ومثلهم وقيمهم وآمالهم وآلامهم}.[2]

فقد كان الخليفة عمر حريصا على أن يتعمق في فهم الشعر من كل جوانبه،، الفنية والفكرية والخلقية ، فقال:{الشعر جزل من كلام العرب، يسكن به الغيظ وتطفأ به الثائرة، ويتبلغ به القوم ناديهم، ويعطى به السائل}[3].

هذه نظرة فنية لمفهوم الشعر ووظيفته عند الخليفة عمر ، فهو يحاول من خلالها توجيه الشعر و باعتبارها كلام فنيا،إلى ما يتعارض مع القيم الإسلامية ، وهي نظرة تحمل في طياتها التزام الشعر لما فيه من القول الحسن ،والهدف إلى الخير ،وهو بهذا المفهوم يعطي رؤية عن تصوره لمذهبه في الشعر ، إذ يريد أن يكرس النظرة الإسلامية ،{ويطور مفهوم الشعر وأن يتجه به اتجاها جديدا،ليفصله عن ماضيه الجاهلي ويصله بحاضره الإسلامي،فيستلهم تعاليم الإسلام، وبذلك يكون من عوامل البناء لا من عوامل الهدم في المجتمع الجديد}.[4]

---

[1] و ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء،ص25.

[2] وليد قصاب: شخصيات إسلامية في الأدب والنقد ، ، الدوحة ، دار الثقافة ، ط1413،1 هـ .1992 م ، ص19.

[3] ابن عبد ربه ،(أبو عمرأحمد الأندلسي)،كتاب العقد الفريد شرحه وضبطه وصححه وعنوان موضوعاته ورتب فهارسه:أحمد أمين وأحمد الزين إبراهيمي الأبياري ، دار الكتاب ، بيروت العربي ،1983،ج5،ص281.

[4] عبد العزيز عتيق: تاريخ النقد عند العرب ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية للطباعة والشر والتوزيع ، د . ت. ، ص75.

و يؤكد رؤية الخليفة عمر في مفهومه للشعر ابن العباس (68هـ687م) حيث روي عنه أنه قال: { الشعر علم العرب و ديوانها فتعلمه و وعليكم بشعر الحجاز } وقد عقب ابن عبد ربه على هذا المفهوم فقال فأحسبه ذهب إلى شعر الحجاز وحض عليه ، إذ لغتهم أوسط اللغات}.[1]

والواضح من هذا المفهوم ، أن ابن عباس يرى أن الشعر علم العرب لأنه يتطلب ميرانا ودراية، وصنعة تتعلم، على الرغم مما يتطلب هذا الشعر من ملكة. ويرى أن الشعرديوان العرب،لأنه صورة جامعة للحياة العربية، ويذهب إلى تعلم الشعر الرصين ، الذي أنتجته بيئة الحجاز، فرأى من وراء ذلك أنه بيئة الشعر الأمثل، الذي يجب أن يحتذى به ، كما قد يكون له من خصوصيات أفرزتها البيئة الحجازية ،منها تقويم اللسان وتهذيب الذوق الفني.

3- علي بن أبي طالب:

الخليفة علي بن أبي طالب (40هـ 661م) واحد من المهتمين بالشعر و الحريصين على تحديد مضمونه، و ماهيته ومن وجهته الفنية ، فقد روى له ابن رشيق قوله:{ الشعر ميزان القول، ورواه بعضهم: الشعر ميزان القوم }[2].

ففي هاذين الروايتين، أن الخليفة **علي بن أبي طالب** – كما يقول يحي الجبوري:{يعطي للشعر قيمته الرفيعة، وإن كنا نرجح الأولى ... حيث لا يصح أن يكون الشعر ميزانا للناس،فقد يرفع الشعر وضيعا، وكثيرا ما يقع، وقد يضع رفيعا أو يهون من قدره ... ولكن الشعر بما فيه من موسيقى تزن الكلام وتنمقه وتساوق العبارة و تنسقها، يكون ميزانا للقول المهذب الجميل}[3].

ورأي الخليفة علي يقف من الشعر موقفا فنيا، {أي أن للشعر خصائص فنية، يعرف بها صحيح القول من سقيمه في مقاييس أهل الفن الكلامي، وإن خالف في أغراضه لقيم قوم آخرين}.[4]

---

[1] ابن عبد ربه ،(أبو عمرأحمد الأندلسي)، المصدر السابق ، ج5، ص281.

[2] العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبن رشيق القيرواني،ص23.

[3] يحى الجبوري : الإسلام و الشعر، بغداد، مشورات مكتبة الهضة ، مطبعة الإرشاد ، 1383هـ 1964م،ص115.

[4] نايف معروف: الأدب الإسلامي عهد النبوة وخلافة الراشدين ، ط 2، بيروت ، لبنان ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،1415هـ1998م،ص193.

وعلى هذا الأساس يتضح جليا أن الصحابة قد اهتموا بالشعر باعتباره فنيا، ففهموا مقاصده، واستطاعوا أن يحددوا مفهومه من الناحية المضونية ، والفنية ،أو بمعنى آخراستطاع كل صحابي على أن يصطلح على مفهوم للشعر وفقا لروح العصر ، ومتطلبات التطور الاجتماعي والديني والثقافي والسياسي والأدبي ، منتهجين في ذلك منهج الرسول، الفكري في رؤيته للشعر ، الذي تجاوز من خلال نظرته اعتقاد العرب في فهمهم للشعر، وإخراجه من دائرة الفهم الخرافي ،وحصره في إطار التجربة الإنسانية الواعية فجاء مفهوم الشعر في نظره محصورا في الكلام الذي هو من نتاج البشر ،ثم تطورت النظرة إليه فأخذ مفهوم **العلم**،الذي هو نتاج بشري، لتحديد المسارالتاريخي للإنسان العربي،وقضاياه الأدبية واللغوية، ثم تطور إلى فن القول ومنه أصبح الشعر ميزانا،له أي مقياس لمعرفة صحيح القول من سقيمه، وهي رؤية فنية أدخلت مفهوم الشعر في علم اللسان العربي وهو المصطلح الذي اتكأ عليه الناقد البصري البغدادي ابن سلام الجمحي، في الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري،في دراسته للشعر، حيث توصل إلى نتيجة مفادها، أن {للشعر صناعة يثقفها اللسان}[1].

وأيا كانت دلالات هذه المفاهيم ، فإنها قد قد ظلت تواكب حركة التطور الأدبي في المجتمع الإسلامي، وكان حرص الصحابة شديدا في توجيه الشعر من خلال الإصطلحات التي وقف عندها الصحابة في مفهومهم للشعر، ووفق هذه المعايير التي بفضلها { وبفعل تقدير المسلمين الأوائل لدور الشعر نصرة العقيدة، وامتصاص التناقضات السياسية والاجتماعية}[2]، قام الشعر بدوره الإيجابي في تبليغ الدعوة الجديدة، و توجيه العقل العربي ووجدانه إلى فكرة ممارسة الفن الشعري ،في إطار التطور الاجتماعي من خلال حركة الوعي الديني والسياسي ، التي قادها الرسول ، ومن بعده الصحابة الخلفاء، والصحابة الشعراء والصحابة الفقهاء حيث اتضحت ملامح الشعر الإسلامي ومجراه الجديد، فتأقلم الشعر مع معاييره لجديدة من حيث مفهومه ومضمونه ووظيفته،فكان { كل ما استطاع أن يفعله الإسلام مع الشعر، هو أنه حاول الإعلاء من مهمته البيئة العربية، ووضع له أهدافا جديدة ، تتفق وطبيعة...الأفكار الإسلامية..فتحول كثير من الشعر من مجرد خدمة للحاكم أ طبقة معينة إلى أداة ناجحة نافعة مسخرة من أجل المسلمين جميعا}[3].

---

[1] بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء،ص5.

[2] عبد العزيز جسوس ، نقد الشعر عند العرب في الطور الشفوي،ط1، مراكش، مطبعة تينمل،مراكش ن 1995،ص68.

[3] أحمد سويلم ، الإعلام الشعري في التراث العربي،د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1995، ص88.

وهذا الموقف، {هو دليل على أن الرسول، وأصحابه وإن وجهوا الشعر وجهة مضمونيه تتماشى والتعاليم الإسلامية، فإن اعتناءهم هذا يدل على أنهم يفهمون الشعر ككلام فيه قصد فني}.[1]

انطلاقا من هذا، فإن نظرة الصحابة الثاقبة لمفهوم الشعر، أكدت دعوتهم الصريحة إلى تخليصه من الأوهام والخرفات، التي كان العرب يعتقدونها، من خلال علاقة الشعر ببعض الظواهر الخرافية.

2-2- تطور مفهوم الشعر في الصدر الإسلامي الثاني:

العصر الأموي أو دولة بني أمية ، (41 - 132 هجريا) (662 - 750 م) هي ثاني دولة في الإسلام، وأكبر دولة في تاريخ الإسلام،وعاصمتها دمشق، تأسست على يد معاوية بن أبي سفيان، واتسعت و ازدهرت ، حيث امتدت حدودها من أطراف الصين شرقاً، حتى جنوب فرنسا غرباً، وتمكنت من فتح إفريقيا والمغرب والأندلس، وجنوب الغال والسند وما وراء النهر.[2]

ارتبط الشعر العربي بالعصر الأموي ارتباط الخصوصية، بمعنى أن ثمة فنونا شعرية جديدة ظهرت في العصر الأموي واختفت بزواله، فالنقائض بشكلها المعروف وتقاليدها الجديدة هي ثمرة من ثمار الشعر الأموي ، وكان أبرز شعرائها الفحول الثلاثة، جرير والأخطل والفرزدق، كما أن الشعر السياسي بصبغته المعروفة هو ابن شرعي لهذا العصر، فقد كان لكل فرقة شعراؤها، مثل الكميت شاعر الهاشميين، وابن قيس الرقيات الزبيريين وغيرهما [3].

والعصر الأموي بتطوراته السياسية وامتداداته الجغرافية، كون حالا شعرية، قد لا تكون– من الناحية الفنية– مختلفة كبير الاختلاف عما كانت عليه في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ولكنها اتسمت ببعض مظاهر التطوير والتجديد، فقد (كان عصر تجديد قوي ظاهر في اللفظ والمعنى وربما كان عصر الأمويين من هذه الناحية أخصب وأكثر إنتاجاً من عصر العباسيين، فقد حاول الشعر في هذا العصر أن يتجدد لا في لفظه ومعناه فحسب بل فيهما وفي الموضوع أيضا).[4]

---

[1] توفيق الزيدي ، مفهوم الأدبية في ا التراث النقدي إ لى نهاية القرن الرابع ، ط 2 ، تونس ، سراس للنشر ،1985.ص92.

[2] صلاح طهبوب، العصر الأموي، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن عمان ،ص3-6.بتصرف

[3] منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب بعد التأكد من المعلومات.

[4] حسين طه، حديث الأربعاء، ج 1، المطبعة التجارية الكبرى، مصر ، 1925م، ص16.

2-1- تطور مفهوم الشعر في العصر الأموي:

خضع الشعر في العصر الأموي لأوزان القصيدة العربية الخمسة عشر، خضوعا شديدا لأن هذه الأوزان عسيرة التغيير و عنيدة التطور لقدمها وتناقلها جيلا بعد جيل، على الرغم من عمق الهزة التي أصابت الحياة العربية بعد ظهور الإسلام، واتساع الآفاق أمام العرب واختلاطهم بالثقافات المختلفة بعد الفتوحات، والاحتكاك بالأجناس الغربية إلا أن التطور في هذا المجال ظل شديد الضيق، فإنما على تفضيل بعض الأوزان على بعضها الآخر، كما كان في الشعر الجاهلي، والذي استنجد في هذا الميدان هو النهوض بفن الرجز، ونقله من مستوى البدائية الساذجة القصيدة النفس إلى القصيد المحكم مع الاهتمام بالأوزان القصيرة في شعر الغزل المترف مع مراعاة لغة الغناء الذي نشأ في بيئة الحجاز، والاستجابة لطلب المغنين لسهولة خضوعه للموسيقى وسرعة أدائه على أتم وجه.

أما بخصوص ترتيب الموضوعات فقد حافظت القصيدة على النهج الجاهلي، فقد اعتمد الشعراء في بداية قصائدهم بالغزل مع وصف الرحلة في الصحراء، مع ذكر الناقة وأحوالها، وبعدها يتقدمون في تبيان الفرض المطلوب من إنشاء هذه القصيدة مدحا كان أو هجاء أو فخر.[1]

لقد بقي الشعر محافظا على تألقه في العصر الأموي، ولعل ظروف الحياة وإنجازات الدولة الأموية كانت من أهم العوامل التي ساعدت على ذلك، ح يث توسعت مجالات القول والإثراء للغة، ووجد مقابل ذلك العديد من الشعراء الذين لمعت أسماؤهم في سماء الساحة الأدبية، ومما لا شك فيه أن تباين الأحزاب والآراء السياسية وإيمان قادة الدولة الأموية بدور الشعر أوجد سبيلا لظهور الشعر السياسي الذي أصبح من أبرز ملامح تطور الشعر الأموي، فأتيح مجالا جديدا للإبداع من خلال مواكبة الشعراء لمظاهر الحياة.[2]

و لم يكن الشعر صورة أفراد كما كان من ذي قبل، بل صار صورة أحزاب منظمة يناضل عنها ،فشكل كل حزب كوكبة من الشعراء:

- **شعراء بني أمية :** وكانوا أكثر شعراء الأطراف السياسية عددا، فقد التف كثيرون منهم حول السلطة تكسبا وطمعا، كما أن كثيرين من شعراء الزبيريين والشيعة تحولوا إلى مناصرة الأمويين حين يئسوا من الوصول إلى السلطة، وقد استقر أن شعراء الخوارج وحدهم من ثبتوا على موقفهم من بني

[1] علي محمد الحبوبي، أسلوب الشعر في العصر الأموي بين المحافظة والتجديد، ص1-2.

[2] مارون عبود ،أدب العرب ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،القاهرة مصر ،ط 1 ، 2012،ص98.

أمية.[1] شهد عصر بني أمية حركات سياسية منافسة، فكثرت الأحزاب ، واستنهضت شعراءها للدفاع عنها وبيان توجهاتها ن وقد انقسم الشعراء الأمويون في ذلك إلى فرق رئيسية هي:

1-شعراء العلويين :

يذكر أنهم كثيرون إلا أنهم خشو بطش بني أمية بهم ،فاستسرون ومنهم من أظهر مناصرته لهم كسبا للمال مثل الفرزدق الذي أجزل في مدائحه بهم ،ومنهم من شايع الأمويين والعلويين في أشعرهم ويذكر منهم :أيمن بن خريم والكميت فكانو أدق إحساسا وأرق شاعرية من غيرهم .

2- شعراء الزبيريين:

كانوا قلّةً، ومُتغيري المزاج، ويُذكر منهم: إسماعيل بن يسار، و أبو وجزة السعدى، و النسائيو ابن قيس الرقيات َ الذي عرف بشدة ضغينته على بني أمية فأخذَ يشيد بالزبيريين ويفيض عليهم من عيون قصائده.

3-شعراء الخوارج:

كانوا أكثرهم ثباتا على قناعاتهم السياسية، وإيمانا بعقيدتهم فلم يجنحوا إلى الشعر طلبا للمال، ولم يميلو إلى الأمويين خوفًا ولا طمعا، فإن أكثرهم أبناء معارك وأبطال مشادات، ويذكر منهم: الطرماح بن حكيم وهو أشهرهم وأغزرهم شعرا، واتسم شعر الخوارج على عمومه برصانة تركيباته، وحوشيّة ألفاظه، وسلامة لغته . شعراء بني أمية: وكانوا أكثر شعراء الأطراف السياسيَة عددا، فقد التف كثيرون منهم حول السلطة تكسبا وطمعا، كما أن كثيرين من شعراء الزبيريين والشيعة تحولوا إلى مناصرة الأمويين حين يئسوا من الوصول إلى السلطة، وقد استقر أنّ شعراء الخوارج وحدهم من ثبتوا على موقفهم من بني أمية.[2]

فالشعراء الأمويون لم يكن بين أيديهم من النماذج الفنية غير النماذج الجاهلية فراحوا ينظمون على منهاجها مع نوع من التغيير و هذا ما أكده إليا الحاوي حين قال:{ و في قاع الشعر الأموي تبدلت بعض ملامح اللوحة الشعرية، إلا أن الطبائع العامة و مستوى الإبداع كان قد رسم طرق من قبل}.[3]

---

[1] عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ، ج 1 ، ص ص 370 – 371.

[2] عمر فروخ ، المرجع نفسه، ص 372.

[3] إليا الحاوي،في النقد الأدبي ،دار الكتاب اللبناني،بيروت لبنان،ط2،ج1986،5،ص12.

و كذلك الهجاء الذي لم يكن منظما قبل العصر الأموي بل كان عبارة عن هجاء منقطع يظهر في أم الحروب فقط و لكن بظهور هذا العصر أصبح فنا دائما يحترفونه العرب، و قد ظهر نوع جديد من الهجاء يسمى بشع النقائض الذي اشتهر به جرير والفرزدق.

و الغزل أيضا عرف نوعا من التطور، فالشعراء الغزليون {استطاعوا النهوض بفن الغزل محققين له الاستقلالية عن الأغراض التقليدية التي كان الشعراء الجاهليون يقدمون به لها، ناظمين بعظه في الأوزان الخفيفة الراقصة التي تشبه أن نغمات خالصة...}.[1]

3- تطورمفهوم الشعر في العصر العباسي :

يبدأ العصر العباسي منذ سقوط الدولة الأموية في يد بني العباس ،وبسط نفوذهم عليها سنة 132هـ، إلى غاية سقوطها إلى غاية سقوطها في يد التتار 656هـ،وقد ازدهر الشعر في هذا العصر،وتأثرت مضامينه بنمط الحياة الحضارية المتطورة ،وبالثقافات الأجنبية المختلفة ،وخاصة الفارسية ، وقد احتفظ الشعر العباسي بالأغراض والمضامين القديمة، لكن انعكست على موضوعاته {آثار حضارية وثقافية كثيرة ، لكنها لاتحدث تعديلا في جوهرها ،فجوهرها ثابت ،إنما تحدث بعض إضافات تكثر وتقل حسب ملكات الشعراء وحسب ماكانوا يتغذون به من الثقافات وماكان يداخلهم من إعجاب إزاء مظاهر الحضارة الجديدة }[2]،لكن بالمقابل ظهرت ثورة على بعض تقاليد الشعر العربي ،وبرزت موضوعات جديدة مثل :الشعر التهاني ،الشعر التعليمي، شعر الزهد والتصوف، وشعر اللهو والمجون، وغيرها.[3]

الشعر التعليمي: استحدث الشعراء العباسيون هذا اللون الذي لم يكن له أصول قديمة ،إنما دفع إليه رقي الحياة العقلية في هذا العصر، وأدى تنوع روافد الثقافة إلى ضرورة أن تحيط الأديب بقدر وافر منها، حيث لجأ الشعراء إلى نظم بعض الشعراء إلى نظم بعض القصص المعروفة، كما خلفوا الكثير من المتون المنظومة في كثير من العلوم كالنحو والفقه والمنطق.

---

[1] نور الدين السد ،الشعرية العربية دراسة في التطورالفني للقصيدة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر،دط،1995،ص11.

[2] شوقي ضيف ،تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني ،دار المعارف ، القاهرة ،ط12،ص203.

[3] شوقي ضيف، المرجع نفسه ، ص228.

فنجد من بين الذين كان لهم الفضل في إشاعة هذا اللون هو أبان بن عبد الحميد اللاحقي حيث يقول:[1]

هذا كتابُ أدب ومحنة *** وهو الذي يدعى كَليلة دمنة

فيه دلالاتٌ وفيه رشدٌ *** وهو كتاب وضعته الهندُ

وإلى جانب العلوم والمعارف اتسع نطاق الشعر التعليمي المذاهب المختلفة التي كانت موجودة في العصر؛ لأنه يعد مرحلة من مراحل التطور في شعر الأخلاق والحكمة؛ إذا إن الشعر يكون في أول أمر نصحا وإرشادا ومواعظ تقوم على أساس التجارب الإنسانية العامة، حتى إذا بلغ الشعراء من العلم و المعرفة مبلغا حسنا، أغواهم ذلك بأن يستخدموا معارفهم الجديدة في هذا الطراز من الشعر، وقد نشأ هذا الضرب من الشعر عند أصحاب الآراء والمذاهب الدينية من الشعراء.[2]

ومن هذا فإن الشعر كغيره من الفنون التي تأثرت بفعل التطورات التي جرت في العصر العباسي ففي امتداد هذا العصر من 132هـ ،، 656هـ كان بينهما أحداث وصراعات ثقافية والاجتماعية وتناقضات كبيرة، وكان هناك تغيرات في جميع المناحي السياسية والية، فكان الشعراء من خلاله يمثلون عنصرا كبيرا في الإطلاع على الأحداث وتسجيلها ونقلها، وإضافة لذلك اتساع الدولة العباسية سهل للشعراء الرحلات والإطلاع على ما يجري في الولايات التي انضوت تحت سيادة دولة بني العباس فكانت صراعات فيما بينهم.[3]

فمفهومه كان الشعر . ولا يزال . صورة المجتمع في كل بيئة، ومرآة الحياة في كل عصر، وسجل الأحداث في كل زمان ذلك لأنه فيض الخاطر، ونبع الشعور ونبضة الحس، وخلجة النفس، وفورة الوجدان.لإن الشعراء أبلغ من الكتاب استجابة لمظاهر الحياة وأسرع تجاوبا مع أحوال المجتمع [4].

---

[1] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ع . الأول ، دار المعارف، مص ط 5 ، 1975 ج 3، ، ص191.

[2] محمد عبد العزيز الموافي، حركة التجديد في الشعر العباسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط6، ص 133-141.

[3] يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب، العصر العباسي، الأهلية للنشر ولتوزيع، بيروت، ط،2 ،2009 ص.3،4.

[4] أمين أبو الليل،تاريخ الأدب العربي،العصر العباسي الثاني،دار الوراق للنشر والتوزيع،عمان – الأردن، ط،2008،1،ص67.

ومن هنا نرى أن الشعر في كل زمان ومكان، صدى للحياة وصورة للمجتمع، وانعكاسا للآمال والمشاعر، وتاريخا لكل أمة.

كما لحق الشعر أغراض وتنوع كبير كان نتيجة تضافر عوامل عدة وقد أرجع «د. محمد عبد العزيز الكفراوي » صاحب كتاب تاريخ الشعر العربي، هذا التغير إلى ظروف أهمها : انتقال الشعر من البوادي إلى المدن، إفادة العرب من الحضارة الفارسية والثقافة الإغريقية، وإضافة إلى دور البيئة في انقسام الشعر[1] إلى شعر رسمي وهو ما كان متماشيا مع طروحات الأسرة الحاكمة، و يلازم البلاطات ويسير مع شتى السلطات ، وآخر اجتماعي وهو بمثابة لمرآة العاكسة للمجتمع العباسي في شتى مظاهره ونزعاته.[2]

قد شهد العصر العباسي تميزا وتطورا أكثر من العصور السابقة ، ففي العصر الجاهلي اهتم العرب بالشعر وعدوه صفة من صفات الكمال عند العربي، ولما جاء الإسلام فتح أبوابا جديدة من الشعر وأغلق أبوابا فتراجعت بعض الأغراض الشعرية.

أما العصر الأموي فقد جدت في الحياة أمور كثيرة، فعروبتها الخالصة شجعت الشعر القديم ، ولم تسمح لغير العرب بالسيطرة والمفاخرة.[3]

فمعظم الشعراء في العصر العباسي كانوا {يهدفون إلى تجاوز الصيغ الشعرية القديمة و يسعون إلى صيغ تعبيرية جديدة، و قيم فنية و جمالية متطورة و بلغ م الاهتمام بصناعة الشعر، و طرق التعبير حتى اهتدى فريق منهم إلى الخروج عن المألوف}.[4]

---

[1] أحمد أمين، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1،ج2، ص.103.

[2] حنا الفاخوري، الموجز في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط13،2003 ، مج2 ، ص .277.

[3] إعداد:أحمد عبد القادر محمود عقل وآخرون، صراع الحضارات وأثرها في الشعر العربي في العصر العباسي الأول ق(2هـ) بحث نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين، 07-22 – 2003، ص64.

[4] نور الدين السد ،الشعرية العربية،ص132.

ومن بين هؤلاء أبو نواس الذي دعا إلى أن يعيش الشعراء في عصرهم من خلال و صف مظاهر الحضارة فيه، و من لهو و مجون و خمرة {فقد ردد مرارا أنه ينبغي على الشعراء العباسيين أن يستمدوا واقع حياتهم و ما فيها من النعم و الملذات و المتاع}.[1]

أما الهجاء فقد تطور على مكان عليه قبلا، بحيث انتشر نوع جديد من الهجاء في هذا العصرهو الهجاء السياسي.

كذلك الرثاء عرف نوعا من التجديد بحيث{اتجه الشعراء بموضوع الرثاء اتجاهات متنوعة لم تتوجه لها قصائد الرثاء السابقة، و يلاحظ أنهم اتجهوا إلى رثاء المعالم الحضارية المادية و المعنوية ورثوا فئات اجتماعية متعددة لم يلتفت إليها الرثاء من قبل}.[2]

4-تطورمفهوم الشعر في عصر الإنحطاط :

تنقسم فترة العصور الوسطى (عصور الإنحطاط)تاريخيا وسياسيا إلى{ قسمين أولهما الطور الماغولي(1258-1516م/656-922هـ)الذي يبدأ بسقوط بغداد في حوزةهولاكو،وينتهي بستلاء سليم الفاتح على الشام ومصر ،وثانيهما الطور العثماني (1516-1798م/922-1213هـ) الذي ينتهي بحملة نابليون على مصر}.[3]

يعتبر الشعر من أبرز الفنون هو الشعر الذي هو فن من الفنون الأدبية الذي حظي بمكانة في هذه الفترة قول الشعرو لما كان أكثر الملوك و الأمراء في هذا العصر أعاجم بالفطرة كان ميلهم الى الشعر العربي غير طبيعي و لذلك انقرض الشعر العربي من أواسط آسيا و بقيت صبابة منه بالعراق و الجزيرة و بقي على كل شيء من الرونق في الشام و مصر والأندلس و المغرب، غيرأنه قل التكسب به فيها، فمال أكثرا الشعراء إلى انتحال الكتابة و التدوين و الصناعة و استعملوا الشعر في تملق الملوك و

[1] حسين عطوان ،مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول ن دارالجبل ، بيروت –لبنان،ط1987،2،ص175.

[2] نور الدين السد ،الشعرية العربية،ص463-464.

[3] حنا الفاخوري، الموجز في تاريخ الأدب العربي، ص24.

الر ؤ ساء و في إظهار التفصح و التسلية فهجر قوله في الأغراض الهامة وعدل به إلى أغراض أخرى.[1]

لذا نجد أن الأمراء والسلاطين ا هتموا بالشعر وأرعاه و عمل على ارتقاءه رغم أن الشعر في هذا العهد أصيب بنوع من الانتكاسة إلا أن أصحابه جاد على النهوض وراح لتشجيعهم من طرف الأمراء،و مساعدتهم على كتابة الشعر الذي كان وليد أحاسيس و العواطف و أكثرموضوعاتهم كانت تحوم حول حياتهم وواقع المعاش.[2]

كقول الشاعر شهاب الدين الأعراج مثلا في الأقباط والأتراك–فيما بعد –واستئثارهم بالرزق:[3]

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل *** ومن دونه الأتراك بالسيف والترس

وقد جمعته القبط من كل وجهة *** لأنفسهم بالربع والثمن والخمس

فللترك والسلطان ثلث خراجه *** وللقبط نصف والخلائق في السدس

لقد أصيب الشعر بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه و رونقه و تركه مرارة كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألح عليه السقم والهزال، من ذا أزحت الألفاظ البراقة رغم التكسب الذي كان في هذه الفترة من أدبيات وفقه إلا أن الشعر أصيب و أصبح الشعراء تحتوي أشعارهم على أنواع البديع و التصنع.[4]

---

[1] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري،جواهر الأدبي أدبيات و انشاء لغة العرب،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971،ص338.

[2] ينظر : ياسين الأيوبي ، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي ، جميع الحقوق محفوظة للناشر ،ط1، 1990–1415،ص295.

[3] محمود رزق وسليم، والأدب العربي وتاريخه ، في عصر المماليك والعثمانين والعصروالحديث، ومطابع دارالكتاب العربي ،مصر،1957.ص75.

[4] ينظر: حنا الفاخوري ، النص التواصلي الشعر في عهد المماليك 20–04–2025، 16.30،ص2، 03–2013،

Htp://llebassair.net

انتشار شعر الزهد و فن المديح، أي المدائح النبوية التي تذكر صفات ومناقب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكل ما له علاقة بالدين الحنيف، ومن أشهر المدّاحين الشاعر البوصيري الذي له قصيدة تسمى بالبردة، وهي تتكلم عن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

تعريف فن المدائح النبوية: هو ذلك النوع من أنواع المدح التي تتصل بمدح النبي عليه الصلاة والسلام من ذكر محاسنه وصفاته وخصاله الحميدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ذكر مكة والمدينة في الأشعار لارتباطهما بالرسول صلى الله عليه وسلم وحبّه لهما[1].

شعر الزهد: هو ذلك الشعر الذي يدعو إلى وجوب التمسك بالدين وأخلاقه وترك الملاهي والمنكرات، ويدعو إلى العمل للآخرة وما بعد الموت، ويُذكّر الناس بالحساب والعقاب والثواب بالجنة والنّار[2].

و إن الشعر في عهد المماليك في مصر فقد ندرة السلاطين إلى جمهرة الشعراء وكيفية تعامله معهم و ما أدى ذلك إلى نمطية معينة في الكتابة الشعرية و هي وليدة مواقف و أحاسيس السلاطين و ما يدور في خلجاتهم و عواطفهم، فهنا نجد أن أغلب الشعراء راح إلى نظم الشعر بنوع من الوليد الشعور السلاطين و الأمراء و كتابة الشعر إلى السلاطين و الأمراء على أفواههم[3] .

فراح السلاطين إلى مد يد المساعدة إلرتقاء الشعر و هذا ما صرح به الشاعر المصري جمال الدين بن نباته مع الملكيين الأيوبيين المؤيد، أبي الفداء، وولده الأفضل بحيث بلغت منزلته نزلته لديهم ولا سيما لدى المؤيد، درجة لم يرق إليها شاعر أخر باستثناء قلة بينهم أبو الطيب المتنبي مع الأمير سيف الدولة الحمداني، وصفي الدين الحلي مع ملوك بني رتق و الملك المؤيد نفسه [4].

[1] خليف مهديد ،النبع الصافي في اللغة العربية وآدابها ، دار النبع الصافي ، ط1، بومرداس الجزائر ،2018ن ص08.

[2] خليف مهديد ، المرجع نفسه،ص07.

[3] ياسين الأيوبي ، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، ص 259.

[4] ياسين الأيوبي ، لمرجع نفسه، ص260.

بلغ تأثير الملوك الأعيان في حياة الكتاب والشعراء، حد التدخل المباشر في نتاجهم الأدبي من نظم وجمع أشعار ودواوين واقترح الفنون الشعرية وأوازنها وقوافيها أو تأليف و تصنيف أو حتى تأمير كما حصل لابن نباته في بلاط المؤيدي.[1]

فإن السلاطين هم من مد الشعراء بالألقاب والأرزاق و الوظائف والمراتب العليا وفإن هؤلاء أيضا، وفوا بالمعطيات الممنوحة الموقورة لأقالمهم و أسهموا في حركة العمران والتطور، و نطقوا بما ملكت أيمانهم وحب و ا عجاب وتعظيم، للسلطان العادل القادر، المتمكن من أعدائه ففاضت عواطفهما تسطر قصائد الثناء والتقدير، وترفع من مستوى النصر، أو الإنجاز الحضاري والعمراني محقق بذلك معادلة لا بد منه : العطاء بالعطاء والتضحية والصمود بالإشادة و التقدير.[2]

و من طبيعة هذا العصر أن حركة الشعر لم تدخل في صراعات حزبية أو حتى شعوبية كما كانت الحال في العصريين السابقين: العباسي والأموي وجل ما هنالك تأييد و تعضيد لسياسة الدولة المملوكية و أمراءها و سلاطينها في حربها مع أعداء الإسلام، و الذود عن حياض الديار الإسلامية التي كانت في كنفها، و معظمها من بلدان العربية، وفي ذلك شبه كبير بحركة الشعر في العصر الإسلامي الأول، حيث كانت المعركة محتدمة بين شعراء الدعوة الاسلامية و شعراء الكفار.[3]

وأضف إلى ذلك الصدق الشعور الذي يصبغ معظم القصائد الجهادية أو حتى السلطانية التي كانت تقال في مستهل والية السلاطين وما يشبهها من مناسبات قومية أودينية ، ومع الصدق الشعوري صدق فني يصل في بعض الأحيان إلى حدود الشعر الملحمي، لطول بعض القصائد واحتدم التصوير الفني لمعارك والحياة المعاشة آن ذاك.[4]

---

[1] ياسين الأيوبي آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي،ص266.

[2] ياسين الأيوبي ، المرجع نفسه، ص268.

[3] ياسين الأيوبي ، المرجع نفسه، ص 268.

[4] ياسين الأيوبي آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي،ص 269.

الفصل الثاني :

تطور مفهوم الشعر لدى المحدثين

المبحث الأول : تطور مفهوم الشعر لدى الشعراء والأد

المبحث الثاني : تطور مفهوم الشعر لدى النقاد

تمهيد:

الشعر العربي الحديث كتعريف الشعر هو الشعر العربي الذي كتب في العصر الحديث.وصفة (العصر الحديث)يقصد بها الإطار الزماني الذي تتميز فيه المعالم الحياة عن الأزمنة السابقة.وهو إذا أخر حلقة في السلسلة التالية المتعلقة بالشعر(العصر الحديث،عصر النهضة،عصر الانحطاط،العصر العباسي ،العصر الأموي،صدر الإسلام،العصر الجاهلي).بصفة اعتاد دارسو الشعر العربي تصنيفه إلى فترتين أساسياتين: الشعر القديم والشعر الحديث.

فالشعر العربي القديم يقصد به كل شعر عربي كتب بعد النهضة لغربية ، ويختلف عن الشعر القديم في أساليبه وفي مضامينه وفي بناية الفنية والموسيقية وفي أغراضه وموضوعاته وفي أنواعه المستجدة. جميع القصائد والدواوين التي وضعت في العصر الحديث هي شعر حديث بدء من أول قصيدة كتبت إبان الحملة العسكرية الفرنسية على مصر وبلاد الشام في الفترة مابين (1789-1801)[1].

1- مفهوم الشعر لدى الشعراء والأدباء:

1-مفهوم الشعر عند محمود سامي البارودي:

يتجه أغلب المؤرخين إلى القول بأن لبارودي هو رائد الإحياء في العصر الحديث،وهو زعيم مرحلة الإحياء التي بعثت الشعرالعباسي من جديد.

{إن شعر شوقي هو من صميم مرحلة الإحياء التي تزعمها محمود سامي البارودي ،والتي قامت تستهدف ربط حلقات التاريخ التي كانت قد انفصلت عندما نضب الشعر العربي بعد عصور العباسيين، ، وذلك بطغيان الصنعة، واختفاء الأصالة وراء قضايا تقليدية ميتة}[2].

كان البارودي رائد للشعر في العصر الحديث الذي يقول عنه الشعر لمعة الخيال يتألق ومضيها في مساوات الفكر فتبعث أشعتها الى صحيفة القلب، فيفيض بلآلئها نورا يتصل خيطه بأمله اللسان . فينبعث بألوان من الحكمة ينبلج بها لحالك وبهندي ببلبلها السالك[3]

---

[1] من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،شعر عربي حديث.

[2] محمد زكي العشماوي، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000،ص15.

[3] محمود سامي البارودي "ديوان البارودي " بيروت، دار العودة ،سنة 1992،ص34.

و يرى أيضا الرافعي الشعر تصوير عالم حتى من المعاني والألفاظ، فلابد من جعله مختصرا من صورة العالم كله، ولابد من شعاع الروح اذا تجردت له النفس امتزجت لطاقتها بلطافته، وربما أخد المرء بلذة التصوير فظنها في المكان نفسه وحسب نفسه في مكانها[1]

فالرافعي هنا في هذا القول يري أن عملية التصوير الفني تكون بالمعاني والألفاظ فهي تمثل العمود الفقري للشعر.

2- مفهوم الشعر عند أحمد شوقي :

أحمد شوقي يعد من أعظم الشعراء في العالم العربي، الذين ساهموا في إحياء التراث القديم حتى إن بعض النقاد يصلوه بأعلام الشعراء في أزكى عصور العربية، و يرون في قصائده { ما يجدد به عصر المتنبي عند سيف الدولة، و البحتري عند المتوكل، و أبي تمام عند المعتصم، و يجاري من الشعراء فيكتور هيغو في السياسة الوطنية، و التاريخ و أساطير القرون و لا فونتين في الحكايات الخرافية و كورناي في المآسي التمثيلية فإلى هؤلاء الشعراء خصوصا، إلى أمثالهم عموما كان ينظر طامعا في محاكامتهم و الارتقاء إلى منازلهم، فتتلمذ منهم، و استقى من بحورهم }[2]

فمن خلال هذا كله نجد أن { شوقي آنذاك، قد بلغ قمة المجد الشعري فذاع شعره، على ألسنة الناس، مكانته بين العرب و المسلمين مكانة جليلة لا تدانيها مكانة، الشعراء قد اصطفوه أمير لحركتهم الشعرية الجديدة التي يمكن أن نسميها الكلاسيكية الجديدة، حفاظا على تراث الشعر مع العمل المستمر في تطويره، إلتزام كامل بعمود الشعر، كما فهمه القدماء }.[3]

ومن هنا يمكننا القول أن شوقي قد ارتقى بالشعر العربي بعد البارودي حتى استحق بجدارة إمارة الشعر العربي بين شعراء عصره في الشرق العربي كله.

وكذلك أحمد شوقي في مفهومه للشعر حمل بذرة التجديد عندما قال اشتغل بالشعر فريق من الشعراء حبوا عليه وظلموا قارئتهم النائرة وحرموا الأقوام من بعدهم، فمنهم من خرج من فضاء الفكر

[1] مصطفى صادق الرفاعي "الديوان "تحقيق د، ياسين الأيوبي ،المكتبة المصرية، ط1 ، بيروت، سنة 2003 ص347.

[2] بطرس البستاني ، أدباء العرب وعصر الإنبعاث ،دار الجبل ، بيروت ،لبنان،دط،دت،ص281.

[3] محمد عبد المنعم خفاجي ،دراسات في الأدب المعاصر،دار المحمدية بالأزهر، القاهرة،دط،دت،ص41.

والخيال ودخل في مضيق اللفظ والصناعة، وبعضهم أثر ظلمات الكلفة والتعقيد على نور الابانة والسهولة، ووفق اخرون بالقريض عند القول المأثور القديم على قدمه فوصفوا الذوق على غيرها ما عهدها العرب عليه أتوا المنازل من غير أبواب، ودخلوا البيداء وانقسم فريق في بحار التشابه، حتى تشابهت عليهم اللجج ثم خرجوا منها بالبلل، وزعمت عصبة أن أحسن الشعر ما كان بواد، فكلما كان بعيدا عن الواقع منحرفا عن في المحسوس مجانبا للمحتمل، كان أدنى في اعتقاداتهم وأجمع للجلال والجمال حتى نشأ عن ذلك الأعراف الثقيل على النفوس والغلو البغيض إلى العقول السليمة[1]

لقد نظر شوقي للشعر على أنه تعبير عن ذكريات وعواطف الشاعر أو مضامين فكرية تتلخص في حكمة يستفاد منها حين يقول :

الشعرإن لم يكن ذكرى وعاطفة *** أو حكمة، فهو تقطيع وأوزان [2]

في هذا القول يؤكد شوقي على أن الشعر فكر وخيال ينهل الشاعر من حقائق الحياة فلا يتعالى على الواقع ولا يتحرف على المحسوس، وأنه يسمو بالرموز والاعتدال في الوصف وأن الشعر ليس تقليد القديم المورث يصل إلى حد الخطأ حتى في التقليد[3] فنجد شوقي هنا يؤكد على أهمية العواطف والمشاعر في الشعر فهما منبع الشعر وروح الشاعر.

3-مفهوم الشعر عند طه حسين :

أما طه حسين فقد كان يطمح إلى تأسيس منهج علمي في دراسة الأدب ونقده ،كما طمح إلى صياغة تعريف علمي للشعر العربي، وتحدث عن الوزن والقافية واللفظ والمعنى، ثم قدم تعريفه العلمي للشعر بقوله: وإذن فنحن نستطيع أن نعرف الشعر آمنين بأنه الكلام المقيد بالوزن والقافية ،و الذي يقصد به إلى الجمال الفني أن طه حسين يتحدث عن المادة الخام للشعر (اللفظ، المعنى، الوزن)

[1] علي بن عتيق بن علي المالكي، مفهوم الشعر عند غازي القصيبي، جامعة أم القرى كلية اللغات العربية ،2004،ص23.

[2] ديوان أحمد شوقي، قدم وشرح : صالح الدين اهواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط 9 ، 2008،ص 315.

[3] علي بن عتيق بن علي المالكي، مفهوم الشعر عند غازي القصيبي،ص23.

ويحصر مهمة الصورة الصورة الأدبية بالجمال الفني الخالص، وهو جمال فني خالص غير محدود سوى حدود الذوق الشخصي الذي يتجسد في مدى تأثير الصورة الأدبية في نفس القارىء. [1]

إن التنظيرات للحداثة الشعرية في تلك الفترة تجاوزت الشكل إلى المضمون ، ومعظم هذه التنظيرات نتيجة التأثر بمصادر غربية، ولكنها بقيت نظريا واختلفت في التطبيق، ولكنها محاولات رائدة في حركة التجديد الشعري الذي أخذ يتطور وتبلور بالتحرر من القافية متمثلا في شعر التفعيلة الذي يلتزم الوزن الشعري ولكنه ينفلت من سيطرة القافية، وهو أسلوب جديد في ترتيب تفاعيل الخليل يطلق جناح الشعر من القيود ، ويتحرر الشاعر من عبودية الشطرين ، فيقف حيث يشاء...[2]

4-مفهوم الشعر عند جبران خليل جبران:

يعرف جبران خليل جبران الشعر بطريقة غامضة وغير واضحة تكاد أن تكون غير مفهومة في قوله { الشعر ياقوم روح مقدسة متجسمة من ابتسامة تحيي القلب أو تنهدة تسرق من العين مدامعها ، أشباح مسكنها النفس وغذاؤاها القلب، و مشربها العواطف، و إن جاء الشعر على غير هذه الصورة فهو كمسيح نبذه أوقى }.[3]

قصيدة المواكب جبران خليل جبران: [4]

الخَير في الناسِ مَصنوعٌ إذا جَبروا *** والشرُّ في الناسِ لا يفنى وإن قُبروا

وأَكثَر النـاسِ آلاتٌ تُحركُهـا *** أَصابعُ الدَّهرِ يوماً ثُمَّ تَنكَسِرُ

فَلا تَقولَن هـذا عـالم علـم *** ولا تَقولَن ذاكَ السَّيِّدَ الوقر

فَأَفضَلُ الناسِ قطعانٌ يَسيرُ بها *** صَوتُ الرُّعاة ومَن لَم يَمشِ يَندَثِرُ

[1] مجلة الدرسات العربية،سعد فهد عيطان الذويخ،تطورمفهوم الشعر في النقد الأدبي،كلية دار العلوم جامعة المنيا،الأردن ،ص12.

[2] الملائكة نازك ، قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،ط1974،1،ص35.

[3] جبران خليل جبران، المواكب ، مكتبة العرب للبستاني،ج2، 1923،ص151.

[4] جبران خليل جبران،نفس المصدر ، ص13.

ألف جبران خليل جبران قصيدته المواكب وإختار لها هذا العنوان نسبة لمجموع البشر الذين ظلوا طريقهم واحوا يبحثون عن السبيل للوصول إلى سعادهتم في عالم مليء بالظلم و الاستبداد ، لا جد موى من التمسك به، وهنا دعا خليل جبرا ن هؤلاء البشر بالتخلي عن عامل الماديات كالتحرر من قيود المجتمع وسلطة العادات، التقاليد والأعراف ، فجاءت هذه القصيدة على شكل مقطوعات زاوج فيها الشاعر بين ثنائيات مختلفة كثنائية (الخير و الشر) فالشر بالنسبة له وليد الفطرة، أما الخيرل فمن صنع النفوس كالأفراد كل حسب رغبته.

{إن جبران أراد أن يوضح للناس طريقة الخلاص في صورة رمزية ومحببة وجميلة تحفها قيم الخير العدل و السلام ، حتى يتخلص ، الإنسان من كوابيس الحياة }.[1]

ومن هذا نستخلص مفهوم الشعر عند جبران خليل جبران ان الشعر ليس مجرد كلمات جامدة وخالية من المشاعر والأحاسيس من أجل الكتابة والتأليف بعيد عن روح الشاغر وذاته بل جسد الشعر في صورة روح حساسة لها مشاعر.

5- مفهوم الشعر عند إيليا أبو ماضي:

حدد إيليا أبو ماضي مفهوم الشعر ورأى أن الشاعر يجب أن يكون مبتكرا قادرا على خلق الأفكار والمعاني الجميلة التي هي السر في جودة الشعر و قيمته، حيث وضح أنه {لا يصير الشاعر شاعرا حقيقيا حتى يستنبط ويبتكر... موقوف على قوة شاعريته و مقدار عبقريه .... و إن السر في المعاني لا في المباني فإذا كان المعنى جميلا مبتكرا ظهر جماله وبانت جدته للعيون على أن المعنى الجميل يستلزم المبنى الجميل، فما افتتن الناس بالزهرة إلا لأنها تجمع إلى الأريج الذكي الجميل}.[2]

يؤكد إيليا أبو ماضي أن جمال الشعر ورونقه يكمن في قوة المعاني وصحتها فهذه الأخيرة تجعل من الشعر فننا جميلا يلهم الناس.

[1] عبد الرحمان عبد الحميد، النص الأدبي في العصر الحديث- دار الكتاب الحديث-2005-1426،ص87.

[2] هاني الخير،موسوعة أعالم الشعر العربي الحديث- إيليا أبو ماضي،دار رسلان ،جرمان،دمشق ،سوريا،ط 1،2009،ص05.

6-مفهوم الشعر عند ميخائيل نعيمة.

لقد حدد ميخائيل نعيمة مفهوم الشعر بصورة أوضح من تلك التي جاء بها جبران خليل جبران فهو في تعريفه للشعر وضح جميع الخصائص التي يجب أن تتوفر في الفن الشعري، حيث يرى أن الشعر{هو غلبة النور على الظلمة، و الحق على الباطل، هو ترنيمة البلبل ونوح الورق، وخرير الجدول ، و قصف الرعد،هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى ،هو تورد وجنة العذراء، وتجعد وجه الشيخ هو جمال البقاء، وبقاء الجمال، الشعر-لذة التمتع بالحياة والرعشة أمام وجه الموت هو الحب و البغض و الشقاء، هو صرخة البائس و قهقهة السكران و لهفة الضعيف و عجب القوي، الشعر- ميل جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها}[1].

قصيدة إذا لميخائيل نعيمة :

إذا سماؤك يوماً *** تحجبت بالغيوم
أغمض جفونكَ تُبصر *** خلف الغيوم نجوم
والأرض حولَك إما *** توشّحت بالثلوج
أغمض جفونَك تُبصر .... تحت الثّلوج مروج

عند قراءتنا لهاته الأبيات نلاحظَ أن ميخائيل نعيمة قد حاول من خلالها التخفيف عن تلك النفوس التي أثقلتها الحياة بهمومها وسيطرت عليها مشاعر اليأس والخمول، حيث أراد ميخائيل نعيمة بأفكاره السامية و تأملاته العميقة أن يكون طبيبا لهاته النفوس الحزينة و القلوب الضائعة بنشر المحبة ، والخير و السلام فيها، ولم تكن غايته قول الشعر فقط.

{فكأن ذات الشاعر هنا تدمدم بلسان الحق الذي يحمل نوره معه لهداية الخلق أجمعين}.[2]

ومنه فإن الشعر لدى ميخائيل نعيمة يعتبره أنه الحياة بكل مجالاتها وكل ظروفها، وهو بالنسبة له ليس مجرد كلام موزون ومقفى الذي عرف به الشعر قديما،وإنما عبارة عن رسالة هادفة تحمل داخلها حكم وعبر ومواعظ تبعث الأمل في حياة الناس.

[1] ميخائيل نعيمة ،الغربال ، نوفل ،ط 15 ،1991 بيروت لبنان، ص 76.

[2] إبراهيم العريض، الشعر وقضيته في الأدب العربي الحديث ، صوت البحرين ،1955م-1374هـ، البحرين، ص46.

7-مفهوم الشعر عند أحمد زكي أبو شادي :

لقد جاء أحمد زكي أبو شادي بمفهو جديد مغاير لتلك المفاهيم التي جاء بها النقاد و الأدباء من قبله حيث يقول:{الشعر شعر بأية لغة بأحاسيسه، وارتعاشاته ، ووومضاته و خيالاته و بحقائقه الأزلية و المثالية.

وإذا قرءنا ألوان هذا الشعر المتجرد، أو المرسل، أو الحر، أو الرمزي، أو السريالي ونحوها ، فليس معنى ذلك أننا نبخس الضروب الأخرى من الشعر حقها، أو ندعو إلى إغفالها كما يدعو بعض الأدباء الذين لا يقدرون أن ثروة أية لغة هي بمجموع آدابها، و أن الخير كل الخير في تنوع ضروبها لا في حصرها و مذهب الحصر مضاد للحرية، في حين أن الحرية هي صديقة الآداب و الفنون، فالإملاء على الشعراء و التحكم فيهم هو أولا قتل لمواهبهم، ثم قتل للشعر ثم إفقار للغة و آدابها}.[1]

من خلال هذا المفهوم دعا أحمد زكي أبو شادي إلى حرية الشعر و الشعراء، فالقيود والأغلال تتحكم في الشاعر و تمنعه من إبراز مواهبه، كما دعا إلى السمو بالشعر العربي و تحقيق التقدم المنشود.

قصيدة في(المنفى) لأحمد زكي أبو شادي:

نَعَمْ مَنْفَايَ أَشْعَارِي **** وَمَلْقَى النُّورِ وَالنَّارِ
أَعِيشُ بِهَا عَلَى حِدَةٍ *** وَنَفْيِي عَيْشُ أَحْرَارِ
حَيَاةٌ مَا لَهَا أَحَدٌ *** عَلَى سَفَرٍ وَأَخْطَارِ
أُسَجِّلُ كُلَّ مَا حَوْلِي *** وَأَخْلُقُ حُلْمَ أَقْدَارِ
حَزِينًا سَاخِطًا مَرِحًا *** عَتِيًّا غَيْرَ جَبَّارِ
أَعِيشُ بِكُلِّ مَعْنَى الْعَيْشِ *** . حِينَ أَنَا بِهِ الزَّارِي
كَأَنِّي مُذْ وُلِدْتُ حَيِيتُ *** فِي يَقَظَاتِ قَهَّارِ

[1]أحمد زكي أبو شادي ،قضايا الشعر المعاصر،هنداوي ،القاهرة مصر ،ص 09.

أُبادلُ ما حَواهُ الْكَوْنُ *** إيحائي وأَنْظَاري

فَلَا هُوَ دائِني أَبدا *** ولَا أَنا عَبْدُهُ الْجاري

وإِنْ عبد الْجَمالَ به *** فُؤادي شبه مُخْتار

ومن يحيا بهذا النَّهي *** لَمْ يحفل بأَوْطَار

ولَمْ يعبأْ بتمجيد *** وإِنْ يعبأْ بإيثار

ي عيش لغيره أَبدا *** وإِنْ لَمْ يحظ بالْغار

فَهذي نفسي الْكُبرى *** إِذَا أَرضاكَ إِصْغَاري

تناءت في مجاهلها *** ومنفاها بأَشْعاري

ولَمْ تسفر لقارئها *** إِذَا لَمْ يقبلِ الْقَاري

ومن يحيا حياة الْعشب *** لَمْ يظْفَر بأَغْواري[1]

في هذه القصيدة حاول أحمد زاكي أبو شادي وصف حياة المنفى التي كانت بمثابة المأساة و المعاناة الروحية و الوجودية في حياة كثير من المهجريين الذين عانوا من الحنين إلى مرابع الصبا و سماء الوطن حيث جعلت منهم الغربة مواهبا فعالة في عامل الأدب العربي فبرزوا في فن القول شعرا و نثرا.

{إن حديثنا عن حنين الشاعر إلى وطنه وأهله يستدعي بالضرورة إلى الذاكرة أسماء بعض الشعراء الذين كان حنينهم حافزا لإبداعهم ، فتكوا لنا إرثا من القصائد البديعة التي تترجم مشاعر الحنين كما أحسها هؤلاء الشعراء و اكتووا بنارها، منهم في القديم على سبيل المثل لا الحصر: مالك ابن الريب ابن زريق البغدادي ، أبو فراس الحمداني، و في العصر الحديث شعراء المهجر مثل شفيق معلوم و أبو شادي، و إيليا أبو ماضي، و إلياس فرحات،و الشاعر القروي، جبران خليل جبران ، وغيرهم}.[2]

هؤلاء الشعراء جعلت منهم الغربة مبدعين و فنانين نتيجة لحنينهم لأوطانهم.

[1] أحمد زاكي أبو شادي ، أطياف الربيع،هنداوي ،القاهرة–مصر،ص94.

[2] جهاد المجالي ،مفهوم الإبداع الفني في الشعر ،دوب ،عمان– الأردن ،ط 1، 2016م –1437هـ،ص277.

8- مفهوم الشعر عند أبي القاسم الشابي:

اعترف أبو القاسم الشابي الشعر تعبير و تصوير لهذه الحياة بجميع أشكالها و ظروفها الجيدة و السيئة فالشاعر يعبر من خلال كلماته عن وصفه و عن حالته إذ يمكن للقارئ

الإحساس بذات الشاعر من خلال أفكاره و معانيه حيث يقول:{الشعر يا صديقي تصوير تعبير تصوير لهذه الحياة التي تمر حواليك مغنية، ضاحكة لامية، أو مقطبة واجمة، باكية، وادعة حالمة راضية

أو مجدفة ثائرة ساخطة ، وتعبير عن تلك الصور أوهاته الآثار بأسلوب فني جميل ملؤه القوة و الحياة يقرؤه الناس فيعلمون أنه قطعة إنسانية من لحم و دم و قلب و شعور ، لأنهم يحسون أنه قطعة من روح الشاعر عبق من عواطفه ، أو فلذة حية من فؤاد الحياة }.[1]

اذا فالشعر حسب أبي القاسم الشابي تعبير عن كل ما يجول في فكر الشاعر ما تمليه عليه خواطره، ووصف لما يشعر به من أمل و ألم.

{إن كل قصيدة من قصائد الشابي طالت أم قصرت صورة مكبرة أو مصغرة لألق العبقرية و النبوغ وهو قبل هذا وبعده ، المؤمن بالحياة إيمانه بالجمال و الحرية والساقط على طغاة العالم ، والمصلي في هيكل الحب، والمناجي للطبيعة دون ملل والمتفائل دائما وأخيرا المعانق للموت بغير وجل، عناق الفيلسوف الفنان الذي يشد التجربة و العلم حتى تجربة الموت:

سأعيش رغم الداء والأعداء *** كالنسر فوق القمة السماء.[2]

نلاحظ أن الشابي من الشعراء الذين طالبوا بالتغيير ودعوا إلى التجديد ورفض التقليد.

2- تطور مفهوم الشعر لدى النقاد:

1-مفهوم الشعر عند مدرسة الديوان :

تعتبر مدرسة الديوان من المدارس الشعرية الجديدة وهي: حركة تجديدية في الشعر العربي، ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع على يد عباس محمود العقاد1889-1964 وإبراهيم عبد القادر

[1] هاني الخير،موسوعة أعلام الشعر العربي الحديث، ص05.

[2] هاني الخير، المرجع نفسه ،ص12.

المازني 1889-1949 في ذلك، وعبد الرحمن شكري1886-1994. قادوا التجديد في الشعر العربي الحديث متأثرين في ذلك بالنزعة الرومانسية عند مطران. أطلق مصطلح جماعة الديوان على مجموعة من الشعراء النقاد، وهم: عبد الرحمن شكري، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني. والمصطلح نسبة إلى الكتاب النقدي المعنون باسم الديوان في النقد.[1]

فجماعة الديوان قد امتلكت ثقافة أدبية ونقدية واسعة، جمعت بين التراث العربي الأصيل من خلال التأثر بنماذجه المتميزة، وبين الثقافة الأدبية والنقدية الإنجليزية، وهذه الثقافة جعلت هذه الجماعة تكون بحق رائدة الإحياء الأدبي في الوطن العربي و مواجهة خصومه، و هذا ما جعل عبد المنعم خفاجي يتحدث عن المكانة التي احتلتها و دورها الهام في حركة التجديد فيقول:{و تعتبر مدرسة الديوان، مدرسة شعرية جديدة بعد مدرسة البارودي، وشوقي و حافظ، و مطران، تزعمت حركة التجـديد في الشعر و ألحت في الدعوة إليه، و قد قام أعلامهـا الثلاثة، شـكري، و المازني و العقاد، بدور كبير في خدمة ضمنهاالشعرية و في نشر حركة التجديد في الشعر العربي الحديث}.[2]

فإطلاع شعراء مدرسة الديوان على الثقافة الغربية أدى بهم إلى التأثر لحركة الرومانسية الغربية التي كانت تمجد العاطفة، و الذات، و الوجدان، و الطبيعة و الخيال، معتبرة القلب منبع الإلهام ثارة على العقل، فنظرا لهذا التأثر، جاءت أشعارهم و مفاهيمهم للشعر الرومانسي، فشكري كان يدعوا إلى البعد العاطفي في لغة الشعر و قد أورد له إبراهيم خليلقولا يقول فيه :{فالشعر مهما اختلفت أبوابه لابد أن يكون ذا عاطفة ولا أعني بشعر العواطف وصف الكلمات الميتة التي تدل على التوجه وذرف دموع فإن شعر العواطف يحتاج إلى ذهن خصب و ذكاء وخيال واسع}.[3]

و من ثمة جاءت مدرسة الديوان تحمل في طياتها تمرد على الشعر حيث نرى أن مدرسة الديوان جاءت تحمل ثورة و تمرد على الشعر الكلاسيكي، لتزرع بذورها في عمق الشعر العربي ، وتعيد له

[1] ينظر: قايد ابتسام، جماعة الديوان بين النظرية والتطبيق" العقاد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، سنة2012،ص19.بتصرف.

[2] محمد عبد المنعم الخفاجي، مدارس الشعرالعربي الحديث، دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط1، 2003، ص06.

[3] إبراهيم الخليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسير للنشر والتوزيع ،عمان- الأردن، ط2 ،2007،ص142.

رونقه من خلال التعبير عن الشعور الصادق الذي يحمله في عمقه، لأن الشعر هو محطة لبث هموم النفس والعصر و هو إنساني بالدرجة الأولى.[1]

فصدور كتاب الديوان للعقاد و المازني بمثابة المنبه القوي لوجود هذا التيار التجديدي، فقد « أحدث ضجة كبيرة في الجو الأدبي و الشعري في مصر، و العالم العربي، وكان له تأثير على شوقي، والمنفلوطي، وغيرمن نظرية عمود الشعر القديم».[2]

و يعد الشعراء الثلاثة، المازني و العقادوعبد الرحمان شكري من أهم أعلام هذه المدرسة بحيث اسهموا في حركة التجديد الشعري و عبروا في مقالاتهم و دراساتهم عن أفكار تتصل بمفهوم الشعر و دوره و طبيعته، استمدوا الكثير منها من تراث الرومانسية الغربية. فمفهوم الشعر عندهم كالتالي :

2-مفهوم الشعر عند عبد الرحمان الشكري:

رائد هذه المدرسة، فهو شاعر له دواوين شعرية، نظم أرقى ماجادت به قريحته، حيث طبق فيها معالم الشعر الحديث المستقاة من الشعر الغربي، فهو يعرفه على أنه: {نغمة موسيقية يشبهها لحنين الذي يرافق صوت الناي، أو ما يشبه، وهو نتاج كل أمر تحس به، و تشعر إزاء بنوع من العواطف الجياشة الدافقة التي تعد فرصة للشاعر ليعبر عنها، أو يفترق منها ما يصور احساسه وراء، فهو يركز تركيز شديد على المفهوم، وهو أن الشعر تدفق تلقائي للعواطف}.[3]

فالشعر في رأيه ينبغي أن يكون نابعا من القلب فهو يؤكد في نظمه ما أشار له و نبه عليه في نثره أي أن {القلب موسيقى آلاته العواطف وأن الشاعر ملم يصدر في شعره عن محركات نفسية و شعورية، فإنه أقرب إلى التصنع والتكلف، فهاهو الإلهام يأتي صاحبه كالحلم الذي يراه في منامه من غير أن يقصد إلى ذلك قصدا }.[4]

---

[1] محمد عبد المنعم الخفاجي ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء الدنيا والطباعة ، مصر ، ط،3،2002،ص56.

[2] محمد عبد المنعم الخفاجي، مدارس الشعرالعربي الحديث،ص06.

[3] إبراهيم الخليل ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ص142.

[4] إبراهيم الخليل ، المرجع نفسه،ص143.

من خلال هذا المفهوم يتضح لنا أن عبد الرحمان شكري يعتبر الشعر وصفا لذات الشاعر وتعبير عن النفس والواجدان كما يقول في مفهوم الشعر:1

وإنّما الشعر مرآةٌ لغانية *** هي الحياةُ فمنْ سوءٍ وإحسان
وإنّما الشعر تصويرٌ وتذكرةٌ *** ومتعةٌ وخيالٌ غيرُ خوّان
وإنّما الشعر إحساس بما خفقتْ *** له القلوب كأقدار وحدْثان
من كل معنى يروع الفهم طائله *** معنًى من الجان في لَفْظ من الجان
وعليه فالشعر مرآة النفوس كإحساس *** القائل ومتعة المتلقي

أما عن وحدة القصيدة، فقد قال: عبد الرحمان شكري{مثل الشاعر الذي يعنى عطاء مثل وحدة القصيدة حقها مثل النقاش الذي يجعل نصيبا واحدا ،كما ينبغي على النقاش أن يميز بين مقادير امتزاج النور والظل في نقشه، كذلك للشاعر أن يميز بين جوانب موضوع القصيدة وما يستلزمه كل جانب من الخيال والفكر}.[2]

3-مفهوم الشعر عند عباس محمود العقاد:

يعتبر عباس محمود العقاد من بين المهتمين بتطويروتجديد الشعر، فقد سعى جاهدا لبلوغ الحداثة الشعرية، حيث جاء بمفاهيم جديدة، و مختلفة عبرها عن فن الشعر، كما أشار إلى أن الشعر يقاس مقاييس ثالثة:

أولها أن الشعر قيمه إنسانية قبل أن يكون قيمة لفظية أو صناعية، فيحتفظ الشعر بقيمته الكبرى إذ ترجم إلى لغة من اللغات .

وثانيها أن القصيدة بنية حية وليست أجزاء متناثرة يجمعها الوزن و القافية .

[1] عبد الرحمان شكري،ديوان عبد الرحمان شكري،هنداوي، القاهرة-مصر، ج2،ص96.
[2] إبراهيم الخليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث،ص144.

وثالثها الشعر تعبيرعن نفس صاحبه، فالشاعر الذي لا يعبر عن نفسه صانع وليس بشخصية أدبية}.[1]

ويعرفه بقوله أيضا :{التعبير الجميل عن الشعور الصادق}.[2] في هذا التعريف ركز العقاد على عنصرين أساسيين في تحديده لمفهوم الشعر وهما: التعبير الجميل، وصدق الشعور، وكل ما كان في نطاق هذا الباب يعتبر شعرا. بين أن الشعور الذي قصده العقاد ليس الشعور الذاتي، الذي يجعل الإنسان أنانيا، وإنما يصدق به الاتصال الوثيق بالحياة، فالشعور عنده هو الإحساس بالجزئيات والكليات المتصلة بالحياة وأمالها وأشكالها المادية الروحية على السواء، فهو شعور إنساني عام يتكيف بنفس الشاعر الخاصة، وأول نظرية تناولها في نظرية الشعر هي فكرة الصدق الشعري، والعقاد قام بالتمييز بين الشعر الصادق والكاذب، ووضع لكل منهما ميزة تميزه عن الآخر، ففي الصادق لا يحتاج الشاعر إلى الزخرف اللغوي ولا يتكلف في انتقاء الألفاظ ،في حين نجده في الشعر الكاذب، وكما يعرفه الشعر ليس لغوا تهذي به القرائح فتتلقاه العقول في سباع كلاها وفتورها، وإنما الشعر حقيقة الحقائق أو لب الألباب، والجوهر الصميم، من كل ما له ظاهر في متناول الحواس والمعقول وهو ترجمان النفس والناقل الأمين على لسانها.[3]

أما إذا تطلعنا إلى شعر العقاد وجده يحاول أن يصدر عن فكرة جديدة تماثل فكرة عبد الرحمان شكري وهي أن {الشعر ينبغي ألا يقيد لقيود المناسبة أو الغرض الشعري}.[4] قصيدة كاملة بعنوان نفثةإذ يقول في هذه القصيدة:

ظمآنُ ظمآنُ، لا صوب الغمام ولا *** عذبُ المدام، ولا الأنداءَ ترويني

حيرانُ حيرانُ، لا نجمُ السماءِ، ولا *** معالمُ الأرضِ في الغماء تهديني[5]

---

[1] محمد عبدالمنعم الخفاجي، مدارس الشعرالعربي الحديث،ص83.

[2] أحمد حيدوش، الإتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 49.

[3] ينظر: منور فيروز، مفهوم التجديد عند جماعة الديوان،مذكرة لنيل شهادة الليسانس،2007،ص65.

[4] إبراهيم الخليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث،ص144.

[5] إبراهيم الخليل، المرجع نفسه ، ص145.

فالعقاديرجع إلى التنويع في الأوزان و إلى التجديد في البيئة، لذلك جاء في قوله:{فإذا كان هناك تجدد في الأوزان للشعر العربي فالمرجع فيه إلى التجديد قي البيئة سواء في البلاد العربية و في غيرها، و ليست من لازم أن يكون ذلك التجديد اتصالا لأمم الغربية أو اختلاط مم العالم الجديد}.[1]

3-مفهوم الشعر عند إبراهيم المازني :

كما يعرفه عبد القادر المازني الذي يبدو انه أكثر تأثرا بزميله شكري في كثير من الأصول النقدية، التي يشير فيها إلى قضايا الشعر، بل انه قد تأثر كذلك بجدارته وسعة اطلاعه، وقدرته الفائقة على النقد وتمييز النصوص الأدبية، فهو يعرفه كما ورد عند النقاد العرب القدماء، وعلى رأسهم قدامة بن جعفر حيث يقول إن الشعر هو الكلام الموزون المقفى[2] فهو يرى بأن الشعر تعبير عن دخيلة النفس، وما يعتمل فيها من صراعات، بين الخير والشر والجمال والقبح والعدل والحق والظلم والاضطهاد.يقول :[3]

وما الشعر إلا صرخة طال حبسها *** يرن صداها في القلوب الكواتم

يعتبر إبراهيم المازني الشعر {ديوان يقيد فيه أهل العقول الراجحة ما يجيش في خواطرهم في أسعد الساعات وهو الذي ينقذ من الفناء و العدم، خواطر الإلهام، و هو يحلق بالمرء فوق الحياة ويرغمه أن يحس ما يرى وأن يرى ما يحس وأن يتخيل ما يعلم، و أن يعلم ما يتخيل، و هو يجعل القبح جمالا و يزيد الجمال نظرة جلال، ويفجر في النفس ينابيع الأمن، الفرح، السرور و الأمل و يذهب مياه الموت المسمومة المتدفقة في عروق الحياة.فلا جرم إن كان الشاعر أحسن الناس و أعمقهم حكمة وأجمعهم لخلال الخير وخصال الفضل ، نقول الفضيلة والخير ولا نخشى أن يهز القراء رؤوسهم إنكارا فإن الشعر أساسه صحة الإدراك الأخلاقي و الأديب، ولست بواجد شعرا إلا وفي مطاوية مبدأ أخلاقي أدبي صحيح و على قدر نصيب الشاعر من صحة ذا الإدراك الأديب تكوف قيمة شعره}.[4]

---

[1] عباس محمود العقاد، يوميات،دار العارف، مصر ،دط،دت،ج2،ص294.

[2] شايع فازية،النقد الأدبي عند جماعة الديوان،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس،المركز الجامعي ،البويرة،2006،ص41.

[3] واصف أبو الشباب، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية ،1988،ص120.

[4] إبراهيم المازني ،ديوان المازني،هنداوي،القاهرة –مصر،-مقدمة ،ج2،ص133.

دعا المازني إلى التجديد في الشعر ونبذ التقليد فهو يرى أن الشعر{تجربة نفسية تامة تفيض بالألم و الكآبة إزاء الطبيعة و التفكير في النفس والحياة الإنسانية ويأخذ ذلك شكل الانفجارات الوجدانية}.[1]

ومع هذا تزعم المازني الدعوة إلى شعر جديد يعض الشاعر نفسه فيه من قيد الأوزان و البحور ومن وحدة القافية وما ينبغي عليه أن يلتزمه فيها من شروط و نحن نعلم أن دعوة المازني لم يتح لها أن تنجح و أن يؤخذ بما ضموا من الشعراء سواء من شعراء جيله أو ممن تلاه، بيد أن قصائده التي كتب بعضها على وفق هذه الفكرة حققت قدرا كبيرا من قطيعة مع الشعر الإحيائي وفتحت الباب أمام توجه جديد في بناء القصيدة.[2]

[1] محمد الطاهرمدور، إبراهيم عبد القادر المازني، في طريق مجموعة قصصية ، موفم للنشر ،الجزائر ، دط، 1991،ص02.

[2] إبراهيم الخليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث،ص155.

خاتمة

الخـــاتمة :

لقد شغلت قضية مفهوم الشعر حيزا كبيرا من اهتمام العرب قديما وحديثا، حيث حاول النقاد والباحثون صياغة حد أو تعريف يميز هذا النوع من الكلام عن غيره من الفنون الأدبية المختلفة، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال عرضنا السابق الذي يدور حول تطور مفهوم الشعر عند القدماء في ضوء الدراسات الحديثة وعلى اثر هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

1-أن الشعر من أقدم الفنون التي حاول الإنسان يعبر بها عن إحساسه ومشاعره،فهو خلاصة التجارب الإنسانية ومصدر المعارف،يظهر ويتطور بأشكال مختلفة في كل عصر.

2- الشعر الجاهلي هو توثيق لحياة العرب ووصف بيئتهم الجاهلية وما تحتويه من جماد وحيوان،وهو مرآة الحياة العربية والصور الصادقة لعادات العرب وتقاليدهم ومثلهم.

3- أما في العصر الإسلامي فقد اختلف الشعر عما كان في الجاهلية، لأنه أثرفي القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، وقد تناول الشعر الإسلامي و النضال الديني.

4- إن الشعر الأموي لا يختلف كثيرا عن الشعر الجاهلي، فالشعراء الأمويين أخذوا النماذج الجاهليةوراحوا ينظمون على منوالها مع نوع من التغيير.

5- وفي العصر العباسي ظهرت بعض التغييرات كالاختلاط الاجتماعي بين العرب والأعاجم، ونجم عن هذا الاختلاط تأثر العرب بثقافة هؤلاء، مما جعلهم يميلون إلى القصائد البسيطة المستقلة.

6-لم يتوقف موكب الشعر في عصر الإنحطاط ولم ينقطع بل ظل يحتفظ بمكانته، وظل الناس يكرمون الشعراء ويقدرونهم، وراح الشعراء يتغنون ابتهاجا بانتصارات المماليك على التتار والصليبيين.

7-إن بعض الشعراء المحدثين استطاعو أن يقدموا مفاهيم جديدة تتماشى مع الحركة الرومانسية وخاصة جبران خليل جبران الذي استطاع أن يستوعب الرومانسية الغربية بشكل لافتا لنظر، حيث ركزوا على أن الشعر لابد أن يكون تعبير عن الحياة والعواطف والمشاعر التي بداخل الذات الإنسانية .

8-إن النقاد العرب حاولوا تقديم صورة عن الشعر لتميزه عن غيره من الأجناس الأدبية، فنجد أن مفهومه يختلف من ناقد إلى آخر ذلك لتعدد الدراسات التي تناولته حيث كانت جميع تعاريف النقاد مرتكزة على الجانب الخارجي الذي يتمثل في الوزن والقافية بوصفها مميزين وأساسيين للشعر عن غيره من فنون القول لذلك ترى أكثر تعاريفهم تدور أن الشعر كلام موزون مقفى.

9-إن الاختلاف والتباين بين آراء النقاد في قضية الشعر إلا أن لهم نقاط مشتركة في بعض العناصر مثل اللفظ والمعنى ،الوزن والقافية،الجودة والحسن.

10-الشعر عند شعراء الديوان مختلف في معناه و أصوله، كون الشعر عندهم تطغى عليه عناصر عدة مثل: العاطفة، الصدق، الخيال.

11-ينظر العقاد والمازني وشكري إلى الشعر على أنه عمل جاد في الحياة و أنه يترجم عن النفس الإنسانية، فيصدق بصدقها، و يكذب بكذبها،و يعبر عن وجدان المرء، و اكتسح الجانب الإنساني على أشعارهم لأنهم ركزوا على العاطفة والوجدان.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1)ابن عبد ربه ،(أبو عمرأمحمد الأندلسي)،كتاب العقد الفريد شرحه وضبطه وصححه وعنوان موضوعاته ورتب فهارسه:أحمد أمين وأحمد الزين إبراهيمي الأبياري ، دار الكتاب بيروت العربي ،1983،ج5.

2)أبو الشباب واصف ، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية 1988.

3)أبو الليل أمين ، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1،2008.

4)أبو شادي أحمد زاكي ، أطياف الربيع،هنداوي ،القاهرة–مصر.

5)أبو شادي أحمد زكي ،قضايا الشعر المعاصر،هنداوي ،القاهرة مصر .

6)أبو كريشة مصطفى ، أصول النقد الأديب، مكتبية لبنان، بيروت، ط1 ،1996.

7) ارسطو ،فن الشعر، تر: إبرايهم حمادة ، هالا للنشر والتوزيع ، الجيزة ، ط 1 ، 1999م.

8)أمين أحمد ، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1،ج2.

9)الأيوبي ياسين ، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، جميع الحقوق محفوظة للناشر ،ط1، 1990-1415.

10) البارودي محمود سامي ديوان البارودي بيروت، دار العودة ،سنة 1992.

11) بدوي عبده ، دراسات في النص الشعري، دار قباء، القاهرة.

12) البستاني بطرس، أدباء العرب وعصر الإنبعاث ،دار الجبل ، بيروت لبنان،دط،دت.

13) التونجي محمد: المعجم المفصل في الأدب ،ج: 2،ط1، دارالكتاب العلمية، بيروت لبنان، 1993.

14) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الجزء (1)،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965.

15) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، بيروت, مطابع العبور الحديثة د.ت ج.1.

16) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ج:3 لبنان.

17) جبران خليل جبران، المواكب ، مكتبة العرب للبستاني،ج2، 1923.

18) الجبوري يحى: الإسلام و الشعر، بغداد، مشورات مكتبة الهضة، مطبعة الإرشاد 1383هـ 1964م.

19) الجبوري يحي، الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1992.

20) الجدوانة حسين ، النقد الأدبي، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1 ،1982.

21) الجرجاني عبد العزيز: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،(دط)، (د ت).

22) جسوس عبد العزيز ، نقد الشعر عند العرب في الطور الشفوي،ط،، مراكش، مطبعة تينمل،مراكش ن 1995.

23) الجمحي محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني جدة ج1.

24) الجوزي مصطفى، نظريات الشعر عند العرب،دار الطليعة بيروت-لبنان1409 هـ1988م.

25) الحاوي إليا، في النقد الأدبي ،دار الكتاب اللبناني، ربيروت لبنان،ط2،ج1986،5،.

26) الحبوبي علي محمد ، أسلوب الشعر في العصر الأموي بين المحافظة والتجديد،.

27) حيدوش أحمد ، الإتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

28) الخطيب علي أحمد، فن الوصف في الشعر الجاهلي، الدار المصرية اللبنانية، ط1،القاهرة،2004.

29) الخفاجي محمد عبد المنعم ،حركات التجديد في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء الدنيا والطباعة، مصر ، ط3، 2002.

30) الخفاجي محمد عبد المنعم، دراسات في الأدب المعاصر، دار المحمدية بالأزهر، القاهرة،دط،دت،.

31) الخفاجي محمد عبد المنعم، مدارس الشعرالعربي الحديث، دار الوفاء للطباعة والنشر ط1، 2003.

32) الخليل إبراهيم ، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار المسير للنشر والتوزيع عمان- الأردن، ط2 ،2007.

33) الخير هاني، موسوعة أعالم الشعر العربي الحديث- إيليا أبو ماضي،دار رسلان جرمان،دمشق ،سوريا،ط1، 2009.

34) د فائق مصطفى و د عبد الرضا علي، في النقد الأدبي الحديث منطلقات و تطبيقات دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل العراق، ط1 . 1989 .

35) د. مندور محمد ، الأدب و فنونه، مصر للطباعة و النشر، ط 5، 2005.

36) دراسات في النقد الأدبي من الجاهلية حتى نهايةالعصرالأموي عبد القادر هني ديوان المطبوعات الجامعية- ساحة مركزية بن عكنون، الجزائر-1995.

37) ديوان أحمد شوقي، قدم وشرح: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط9 ، 2008.

38) ديوان حسان بن ثابت الانصاري، شرح: يوسف عيد، دار الجليل بيروت، ط1992،1.

39) راغب نبيل، فنون الأدب العالمي،الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع ط1، 1996.

40) رزق محمود وسليم، والأدب العربي وتاريخه، في عصر المماليك والعثمانين والعصروالحديث، ومطابع دارالكتاب العربي، مصر، 1957.

الرفاعي مصطفى صادق الديوان تحقيق د، ياسين الأيوبي ،المكتبة المصرية، ط1 ، بيروت، سنة 2003.

زغلول محمد سالم ، تاريخ النقد الأدبي و البلاغة في القرن 4 هجري، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر1970.

41) الزيدي توفيق ، مفهوم الأدبية في ا التراث النقدي إ لى نهاية القرن الرابع ، ط 2 ، تونس ، سراس للنشر ،1985.

42) السد نور الدين ،الشعرية العربية دراسة في التطورالفني للقصيدة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر، دط،1995.

43) سرحان سمير، دراسات في الأدب المسرحي ،دار غريب للطباعة وللنشر،القاهرة،دت،ط1.

44) سلام ابو الحسن ، مقدمة في نظرية المسرح الشعري ، دار الوفاء ، مصر ، ط 1، 2006م.

45) سويلم أحمد ، الإعلام الشعري في التراث العربي،د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1995.

46) السيوفي مصطفى، تاريخ الأدب في العصر الجاهلي، الدار الدولية الاستثمارات الثقافية،القاهرة مصر،ط1، 2008.

47) شايب أحمد ،أصول النقد الأدبي،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ط1، 1945.

48) شكري عبد الرحمان ،ديوان عبد الرحمان شكري، هنداوي، القاهرة، مصر،ج2.

49) ضيف شوقي، الفن ومذهبه في الشعر العربي،دار المعارف،ط11، 1119،القاهرة.

50) ضيف شوقي ، تاريخ الأدب العربي ع . الأول ، دار المعارف، مص ط 5 ، 1975 ج3.

51) ضيف شوقي ، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، مصر، ط(7)، دت .

52) ضيف شوقي، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني، دار المعارف، القاهرة ط12.

53) الطريفي يوسف عطا، شعراء العرب العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2006 ، ص16.

54) الطريفي يوسف عطا، شعراء العرب، العصر العباسي، الأهلية للنشر ولتوزيع، بيروت، ط2، 2009.

55) طه حسين، حديث الأربعاء، ج 1، المطبعة التجارية الكبرى، مصر ، 1925م.

56) طهبوب صلاح ، العصر الأموي، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن عمان .

57) عامر فخر الدين، أسس الأديب في عيار الشعر، ط1، 1421هـ، 2000 م.

58) عباس احسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب دار الثقافة بيروت لبنان 1971.

59) عبد الحميد عبد الرحمان، النص الأدبي في العصر الحديث- دار الكتاب الحديث-2005-1426.

60) عبد الرحمن مصطفى ، في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة للطباعة، ط1, 1998.

61) عبود مارون ،أدب العرب ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،القاهرة مصر ،ط 1 ، 2012.

62) عتيق عبد العزيز: تاريخ النقد عند العرب، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والشر والتوزيع ، د ت.

63) العرضاوي رانية محمد شريف صالح ،مكونات الإبداع في الشعر العربي القديم:ابن طباطبا نموذجا،عالم الكتب، الأردن .

64) العريض إبراهيم ، الشعر وقضيته في الأدب العربي الحديث ، صوت البحرين 1955م-1374هـ، البحرين.

65) العشماوي محمد زكي ، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000.

66) عطوان حسين ،مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول ن دارالجبل ، بيروت لبنان، ط2، 1987.

67) العقاد عباس محمود، يوميات، دار العارف، مصر، دط، دت، ج2.

68) العلوي ابن طباطبا، عيار الشعر،ط1: تح:عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زوزو، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1982.

69) العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبن رشيق القيرواني الجزء الأول بيت الحكمة تحقيق محمد توفيق نيفر –محمد مختار ألعبيدي –جمال حمادى].

70) عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي، ج 1 .

71) عنان محمد، دراسات في المسرح والشعر، مكتبة دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، دت.

72) عوين أحمد محمد، من قضايا الشعر الجاهلي، دارالوفاء دنيا، ط1، 2002 زكي أحمد كمال، دراسات في النقد الأدبي ،دارنوبار، القاهرة، ط1، 1997.

73) عيسى سبأ، شعراء القصة والوصف في لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر، د ط،1961.

74) الفاخوري حنا، الموجز في تاريخ الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط13،2003، مج2.

75) فوغالي باديس، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ط1 ،1429 ،2008.

76) فيروز منور، مفهوم التجديد عند جماعة الديوان، مذكرة لنيل شهادة الليسانس،2007.

77) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

78) قصاب وليد: شخصيات إسلامية في الأدب والنقد، الدوحة، دار الثقافة، ط1، 1413 هـ 1992 م.

79) القيرواني بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ج1.

80) المازني إبراهيم، ديوان المازني،هنداوي، القاهرة مصر، مقدمة ،ج2.

81) المجالي جهاد، مفهوم الإبداع الفني في الشعر، دوب، عمان الأردن ،ط 1، 2016م - 1437هـ.

82) مدورمحمد الطاهر، إبراهيم عبد القادر المازني، في طريق مجموعة قصصية، موفم للنشر ،الجزائر، دط، 1991.

83) مريدن عزيزة، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط،1988.

84) المصري أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري ،جواهر الأدبي أدبيات و انشاء لغة العرب،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971.

85) معروف نايف: الأدب الإسلامي عهد النبوة وخلافة الراشدين ، ط 2، بيروت ، لبنان ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ،1415هـ1998م.

86) الملائكة نازك، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ،ط1 1974.

87) مهديد خليف، النبع الصافي في اللغة العربية وآدابها، دار النبع الصافي، ط1، بومرداس الجزائر، 2018.

88) موافي عثمان، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم دار المعرفة الجامعية، ج،1 ،1996.

89) الموافي محمد عبد العزيز، حركة التجديد في الشعر العباسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط6.

90) الموسى خليل، المسرحية في الأدب العربي الحديث، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ط1، 1997م.

91) نعيمة ميخائيل، الغربال، نوفل ،ط 15،1991 بيروت لبنان.

– الرسائل الجامعية :

92) إعداد:أحمد عبد القادر محمود عقل وآخرون، صراع الحضارات وأثرها في الشعر العربي في العصر العباسي الأول ق(2هـ) بحث نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 07-22 – 2003.

93) جلاوجي عزالدين بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي ،رسالة ماجستير،كلية الأداب و العلوم الإجتماعية ،جامعة لمسيلة،2008م ـ 2009م.

94) علي بن عتيق بن علي المالكي، مفهوم الشعر عند غازي القصيبي، جامعة أم القرى كلية اللغات العربية ،2004.

95) فازية شايع ،النقد الأدبي عند جماعة الديوان،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس،المركز الجامعي ،البويرة،2006.

96) قايد ابتسام، جماعة الديوان بين النظرية والتطبيق العقاد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، سنة2012.

97) مقلاتي فريدة ، نظرية الشعر عند ابن رشيق القيرواني ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب المغربي.

98) منور ، مفهوم التجديد عند جماعة الديوان،مذكرة لنيل شهادة الليسانس،2007.

-المواقع والمجلات:

99) الزيات أحمد حسن ،مجلة الرسالة.

100) الفاخوري حنا، النص التواصلي الشعر في عهد المماليك 20-04-2025، 16.30، ص2، 03 -2013، (htp : ll ebassair .net)

101) مجلة الدرسات العربية، سعد فهد عيطان الذويخ، تطورمفهوم الشعر في النقد الأدبي، كلية دار العلوم جامعة المنيا، الأردن.

102) المدونة الإلكترونية لجماعة الفنون الأدبية، حمد الرجيبي، تعريف الشعر وأنواعه وخصائصه، 10-03-2010. اطلاع عليه يوم 18:30/2025/04/20.
http://2009literature2010arts.blogspot.com/2010/03/blog-post_9670.htm

103) حيدوش أحمد، الإتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

104) من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شعر عربي حديث.

105) منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب بعد التأكد من المعلومات.

المواقع والمجلات:

106) الشعر في العصر الحديث: نشأته وخصائصه وأغراضه وابرز شعرائه،مقالة ،مهارات النجاح، 2024/08/05/رابط موقع الكتروني https://www.annajah.net /

107) الشعر العربي بين القديم والحديث الشعر الحديث والمعاصر بين عامي1850/1939 أحمد طالب الناصر ، 2021/08/20، 18:08، قناة syria.tv.

فهرس
الموضوعات

الفهرس

الموضوعات	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ–ب–ج
مدخل : الشعر بين سائر الأجناس الأدبية الأخرى	
1- أنواع الشعر :	*5*
أ- الشعر الغنائي:	5
ب–الشعر الملحمي:	6
ج–الشعر المسرحي :	8
د–الشعر القصصي:	9
2–خصائص الشعر	10
1–خصائص الشعر القديم	10
2- خصائص الشعر الحديث	13
الفصل الأول : تطور مفهوم الشعر عند القدماء	
1–تطور مفهوم الشعر قبل الإسلام :	17
1–1–الشعر عند بعض الشعراءوالأدباء :	17
1–2 الشعر عند النقاد :	20
2–تطور مفهوم الشعر بعد الإسلام :	26
2–1– الشعر عند الخلفاء الراشدين :	27
2–2– الشعر في الصدر الإسلامي الثاني :	32
4- الشعر في عصر الإنحطاط	38

الفصل الثاني : تطور مفهوم الشعر لدى المحدثين
1- الشعر لدى الشعراء والأدباء 43
1-1- الشعر عند محمود سامي البارودي 43
2- 1- الشعر عند أحمد شوقي : 44
3-1- الشعر عند طه حسين 45
4-1- الشعر عند جبران خليل جبران: 46
5- 1- الشعر عند إيليا أبو ماضي: 47
6-1- الشعر عند ميخائيل نعيمة 48
7-1- الشعر عند أحمد زكي أبو شادي 49
8- 1- الشعر عند أبي القاسم الشابي: 51
2- تطور مفهوم الشعر لدى النقاد: 52
1-2- الشعر عند مدرسة الديوان 52
2-2- الشعر عند عبد الرحمان الشكري 53
3- الشعر عند عباس محمود العقاد: 55
3-1- الشعر عند إبراهيم المازني 56
خاتمة 59
قائمة المصادر والمراجع 62
ملخص الدراسة 72

الملـخـص :

تناولنا في دراستنا موضوع تطور مفهوم الشعر عند القدماء في ضوء الدراسات الحديثة وفي سياق هذا الموضوع يعد الشعر من أقدم الفنون التي عرفها منذ القديم حيث يعتبروسيلة يعبر بها الشاعرعن أحاسيسه ومشاعره،فهو خلاصة التجارب الإنسانية ومصدر المعارف، فليس من اليسير أن يحدد الدارس في العصر الحاضر مفهوم الشعر عند أحد أعلام النقد أوالأدباء أو الشعراء، ذلك أن أبسط لبنة في المفهوم –هو التعريف– قد ورد بصيغ مختلفة عند العديد منهم، تبعا لأزمانهم وثقافتهم وتصوراتهم، حيث تتفاوت هذه التعريفات، من ناقد إلى آخر على مر العصور.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي – النقاد – القديم – الحديث –الشعراء .

Abstract :

In our study, we dealt with the subject of the development of the concept of poetry in the ancients in the light of recent studies and in the context of this topic, poetry is one of the oldest arts that he has known since ancient times, as it is considered a means that the poet expresses his sense and feelings, as it is the summary of human experiences and the source of knowledge.

It is not easy for the learner to determine in the present era the concept of poetry in one of the flags of criticism, writers or poets, This is because the simplest brick in the concept-it is the definition-has been mentioned in different formulas among many of them, depending on their hurricane, culture and perceptions, as these definitions vary, from one critic to another over the ages.

Keywords: Arabic poetry - critics - ancient - modern - poets.